

قائد الثورة: في رسالة إلى الفعالية الرابعة للجائزة الوطنية لفتوّة السكّان:

كلُّ إيراني غيور يتطلّع إلى مستقبلٍ مشرقٍ ومجيدٍ لهذا الوطن وأهله

٢

سياسة «زيادة عدد السكّان مع محورية الأسرة» من أهمّ مقوّمات اقتدار إيران

الوفاق
صحيفة إيران الدولية



٤

رضا أميرخاني.. صوت روائي متفرّد في ذاكرة الأدب الإيراني

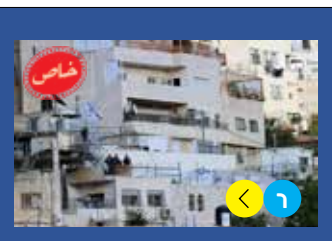

٦

الاستيلاء على الملكية الفلسطينية وتسليعها بوابة لتهويد المدينة

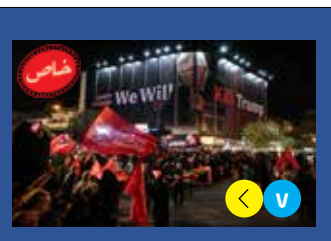

٧

سراب «الاتفاق المقبول».. لماذا يستحيل على ترامب فرض الاستسلام على إيران؟

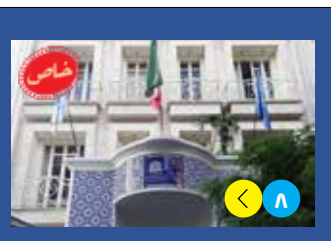

٨

اليونسكو تتحرك لكسر حصار الحظر العلمي والحيلولة دون عزل الجامعات الإيرانية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٢١٢ ● الأربعاء ● ١٥ جمادى الثاني ١٤٤٨ ● ٤ آذر ● ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

في إطار زيارته مدينة مشهد المقدّسة

الرئيس بزشكيان يؤكّد على توطيد التلاحم الوطني لمواجهة الأعداء

الصفحة ٢



قائد الثورة، في رسالة إلى الفعالية الرابعة للجائزة الوطنية لفتوّة السكّان:

كلُّ إيراني غيور يتطلّع إلى مستقبلٍ مشرقٍ ومجيدٍ لهذا الوطن وأهله

عدّ قائد الثورة الإسلامية آيةالله الإمام السيّد مجتبى الحسيني الخامنئي، في رسالة إلى الفعالية الرابعة للجائزة الوطنية لفتوّة السكّان، سياسة «زيادة عدد السكان مع محورية الأسرة» سياسة استراتيجية، ومن أهمّ مقوّمات اقتدار إيران وتقدّمها، مؤكدًا: «لا شكّ أنّ كل إيراني غيور يتطلّع إلى مستقبل مشرق ومجيد لهذا الوطن وأهله، ستكون لديه دوافع وإرادة قوية لاستمرار الأجيال الإيرانية بما يليق بمستوى الحضارة الإسلامية الجديدة». وجاء في نص رسالة القائد:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إنّ انعقاد الفعالية الوطنية الرابعة لفتوّة السكّان يعدّ فرصة مناسبة للحديث عن قضيّة السكان البالغة الأهمية، فمن أهمّ مقوّمات الاقتدار والتقدّم وبلوغ «إيران القوية أكثر فأكثر»، مسألةُ زيادة عدد السكّان في مستقبل إيران العزيزة، مع الحفاظ على جميع الجوانب الكمية والنوعية المطلوبة. وهذه القضية الاستراتيجية والمصيرية، التي لطالما أكّدها القائد الشهيد العظيم الشأن(أعلى الله مقامه الشريف) خلال العقود الأخيرة، تؤثّر في تفعيل مكامن القوة، وخلق العديد من الفرص العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والارتقاء بها، كما تؤثّر في دفع تهديدات الأعداء ومساعيهم المغرضة وإزالتها. ويبدو أنّه بعد غفلة طويلة وفادحة التكلفة هيمنت على ساحة التخطيط وإدارة شؤون البلاد، قد أُتيحت اليوم، بفعل بعض الإجراءات، فرصة تمكّن الشعب والمسؤولين من أن يتناولوا هذه القضية بنظرة أعمق.

وعند النظر في مختلف شؤون السكّان ومتطلباتهم واحتياجاتهم في شتّى المجالات، تكون الأسرة تارةً والفرد تارةً أخرى معيارًا لقياس الأمور، ففي بعض المجالات، كالسكن وكثير من السلع والخدمات، تُعدّ الأسرةُ المستهلكَ والمستخدمَ، في حين يُعتمد الفرد وحدةً معيارية في مجالات أخرى، كالغذاء والملبس والشؤون المرتبطة بالصحة. وإنّ بلوغ العدد السكّاني المنشود من المسائل التي يتداخل فيها كلا البُعدين. ومن هنا، فإنّ الاهتمام بمختلف أنواع البنى التحتية والجوانب المرتبطة بتعزيز بنيان الأسرة سيظلّ عنصرًا دائمًا في مسيرة الجهود الرامية إلى تصحيح المنحنى السكاني للبلاد، كما أنّ العناية بالشؤون الفردية ذات الصلة أمرٌ ضروريٌّ أيضًا. إنّ الاهتمام الجاد والشامل بكلّ من تيسير الزواج في سنّ الشباب، وضمان الصحة الفردية، التي ترتبط بدورها بجملة من الأمور، ودعم الإنجاب، وتعزيز ثقافة محورية الأسرة، والتعريف بالنماذج الناجحة في هذا المجال، يمثّل خطوةً مؤثّرة على طريق جعل إيران أكثر قوة. كما أنّ التبيين الصحيح لهذه المسائل لأفراد الشعب كافة، ولا سيّما الشباب، يشكّل بدوره عونا إضافيا في هذا الاتجاه.

ولا شكّ أنّ كل إيراني غيور يتطلّع إلى مستقبل مشرق ومجيد لهذا الوطن وأهله، ستكون لديه دوافع وإرادة قوية لاستمرار الأجيال الإيرانية بما يليق بمستوى الحضارة الإسلامية الجديدة. وإنّي لأعرب عن أملي العميق في أن يتمكّن وطننا العزيز، عبر تدارك أوجه القصور الناجمة عن بعض السياسات السكانية السابقة، والمضيّ بجدّية في متابعة السياسة الصحيحة والاستراتيجية الرامية إلى زيادة عدد السكان الشباب، وترسيخ محورية الأسرة في هذه القضية، من أن يجتاز بسلامٍ المنعطف الخطير والمرحلة المصيرية التي نمرّ بها، وأن تتوافر، بتوفيق الله، وبدعاء الخير والبركة من مولانا(عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، أسباب نزول البركات الإلهية، على نحو أكبر وأفضل، على الإيرانيين، الذين يُعدّون في هذا الزمان حَمَلة راية الحق والعدل، بمنّه وكرمه.

السيّد مجتبى الحسيني الخامنئي
٢٠٢٦/١١/٢٤

في إطار زيارته مدينة مشهد المقدّسة

الرئيس بزشكيان يؤكّد على توطيد التلاحم الوطني لمواجهة الأعداء

أجرى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، أمس الثلاثاء، زيارة إلى مدينة مشهد المقدّسة (مركز محافظة خراسان الرضوية)، في إطار الجولة الرابعة والعشرين لحكومة «الوفاق الوطني». وكان محافظ خراسان الرضوية، غلام رضا مظفري، في استقبال رئيس الجمهورية والوفد المرافق له. ولدى وصوله إلى المحافظة، أجرى الرئيس بزشكيان زيارة إلى ضريح الإمام علي بن موسى الرضا(ع) ومزار قائد الثورة الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيّد علي الخامنئي(رض).

واستعرض الرئيس بزشكيان، لدى لقائه سادن العتبة الرضوية المقدّسة حجة الإسلام أحمد مروي، أهمّ قضايا وأولويات محافظة خراسان الرضوية، مؤكّداً على ضرورة تحسين معيشة المواطنين، والاستفادة من قدرات المشاركة العامة في دفع برامج التنمية، وإصلاح أنماط الاستهلاك، وتعزيز الوحدة والتلاحم والتضامن الوطني لمواجهة مؤامرات الأعداء.

وشدد الرئيس بزشكيان، خلال اللقاء، على ضرورة إيلاء اهتمام خاص لقضايا معيشة المواطنين واقتصادهم، واعتبر مشاركة ودعم جميع أفراد المجتمع أمراً أساسياً لتحقيق برامج التنمية الوطنية. كما أكد على أهمية تسخير القدرات والمؤسسات العامة في دفع عجلة العدالة التعليمية. وأكد الرئيس بزشكيان على ضرورة إصلاح أنماط الاستهلاك، وإدارة الموارد، وترسيخ ثقافة الادخار، مشدداً على دور المواطنين في الاستخدام الأمثل لإمكانيات الدولة.

وفي جزء آخر من الاجتماع، أشار رئيس الجمهورية إلى الأوضاع والتطورات الإقليمية، واعتبر تعزيز الوحدة الوطنية والتماسك والتضامن ضرورة استراتيجية، مؤكداً على ضرورة اليقظة والتنسيق بين جميع قطاعات المجتمع لإحباط مؤامرات وتحركات الأعداء الرامية إلى إثارة الفوضى وعدم الاستقرار الداخلي.

بدوره، قدّم حجة الإسلام والمسلمين مروي، في هذا الاجتماع، تقريراً عن أهم القضايا والأولويات في محافظة خراسان الرضوية، وخطط وبرامج التنمية؛ فضلًا عن القضايا المتعلقة بتيسير وتحسين الخدمات المقدمة لزوار مرقد الإمام الرضا(ع).

ومن المقرر أن يعقد رئيس الجمهورية اجتماعاً مع المستثمرين والناشطين الاقتصاديين. كما يتضمن برنامج رئيس الجمهورية لقاء المثقفين والناشطين الاجتماعيين والثقافيين، والاجتماع مع الأكاديميين والأساتذة والمبلّغين والنخب في الحوزة العلمية بمحافظة خراسان الرضوية، والمشاركة في اجتماع مجلس التخطيط والتنمية بالمحافظة، وحضور جلسة لمتابعة مدى التقدم في تنفيذ برنامج طبيب الأسرة ونظام الإحالة في المحافظة، فضلاً عن لقاء عدد من الأدباء والشعراء والكتّاب في خراسان الرضوية.

ورافق رئيس الجمهورية في هذه الزيارة كل من محمدجعفر قائم‌بناه مساعد الشؤون التنفيذية لرئيس الجمهورية، ومحسن حاجي‌ميرزائي مدير مكتب رئيس الجمهورية.

مشاركة ودعم جميع أفراد المجتمع أمر أساسي لتحقيق برامج التنمية الوطنية

رئيس الجمهورية يستعرض وسادن العتبة الرضوية المقدّسة أهم قضايا وأولويات محافظة خراسان الرضوية



قاليباف، ملوّحاً بتغيير خريطة المعركة في حال ارتكاب العدو أي خطأ:

لن نتفاوض قبل تنفيذ شروط إيران السبعة؛ ومتأهّبون للردّ بحزم على تحرّكات العدو



قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي، أمس الثلاثاء، خلال اجتماع مجلس الشورى الإسلامي: كلمتناهي نفسها التي قلناها سابقاً، لن يكون هناك أيّ مفاوضات قبل تنفيذ شروط إيران السبعة، ونحن على استعداد للردّ بحزم على تحرّكات العدو وتغيير خريطة المعركة في حال ارتكاب العدو خطأً.

وصرّح محمدباقر قاليباف؛ مُهنّئاً بأسبوع التعبئة: إنّ التعبئة أكثر من مجرد منظمة، إنها شبكة شاملة من الإيمان والحافز والخبرة، نابعة من قلوب جماهير الشعب. وصرّح: فلسفة التعبئة الوجودية هي الوقوف عند نقطة إلتقاء الاحتياجات الحقيقية للمجتمع. في يومٍ من الأيام، وعلى جبهات الدفاع المقدس الذي دام ثماني سنوات، أصبحت قوات التعبئة حصناً منيعاً لحماية شرف هذا الوطن، وفي يومٍ آخر، كانت حاضرةً في طليعة البناء، ساعيةً للقضاء على الحرمان، وحلّ مشاكل حياة الشعب. واليوم، في ظلّ سعي العدوّ لجرّ الحرب إلى داخل البلاد والمدن، يجب أن تكون قوات التعبئة ركيزة أمن الشعب الإيراني في كلّ ركنٍ من أركان الوطن.

السبيل لتجاوز حالة «اللّاحرب واللّاسلم»

كما رأى قاليباف، في كلمته خلال فعالية «جام رسانه أميد»، مساء الاثنين، بمناسبة أسبوع التعبئة، أنّ السبيل لتجاوز حالة اللّاحرب واللّاسلم، يكمن في تحقيق الردع المستدام، وقال: إذا حقّقنا الردع المستدام، فهذا يعني أننا أصبحنا أقوياء، وعلينا أن نفهم مكوناته في جميع المجالات، بما في ذلك الاقتصادية والسياسية والعسكرية والإعلامية والتماسك الاجتماعي، وأن نطبق ذلك عملياً.

وفي إشارة إلى رسالة قائد الثورة الاسلامية قبل أسابيع، والتي أكد فيها على استحالة استمرار حالة «اللّاحرب واللّاسلم»، أضاف قاليباف: السؤال المطروح هو كيف وبأي إجراءات يجب أن نحل هذه الأزمة، لأن العدو يسعى لفرض شروط «اللّاحرب واللّاسلم» علينا، ودفع البلاد نحو التدهور. ورأى أن الخروج من هذه الأزمة مرهون بتحقيق ردع مستدام. وتابع: إذا حققنا ردعاً مستداماً، فهذا يعني أننا أصبحنا أقوياء، وعلينا أن نفهم ونطبق عناصر الردع في جميع المجالات، بما في ذلك الاقتصادية والسياسية والعسكرية والإعلامية والتماسك الاجتماعي.

واستشهد قاليباف بذكرى الشهيد طهراني مقدم (أبو البرنامج الصاروخي الإيراني)، قائلاً: خلال الحرب نفسها التي دامت ثماني سنوات وحتى نهايتها، كان مدى نيراننا الفعال ١٥ كيلومترًا، أما اليوم فقد وصلنا إلى مرحلة نقول فيها إننا نحدد جغرافية الحرب. وأضاف: اليوم، أدرك العدو أن الشعب والقوات المسلحة لن يتراجعوا أمام القصف وكثافة النيران. ومن المثير للاهتمام أن كمية القنابل وكثافة النيران التي استخدموها في هذه الحرب ضد إيران كانت أكبر مما كانت عليه في حرب فيتنام على مدى ٢٠ عاماً.

وفيما يتعلق بتخطيط القوات المسلحة في الحروب الأخيرة، صرّح رئيس مجلس الشورى الاسلامي قائلاً: العدو يجمع صواريخ باتريوت والصواريخ المضادة للصواريخ بكل الوسائل؛ لكنه في الوقت نفسه ضعيف، مما يدل على التقدم الكبير الذي أحرزناه في المجالين العسكري والردعي. وفي إشارة إلى حرب الأيام الاثني عشر، قال قاليباف: في تلك الحرب، تصرفت طائرات العدو المسيّرة بطريقة أدت إلى استشهاد أو إصابة ٧٠٪ من القوات التي كانت تشغل الصواريخ عند منصات الاطلاق، أما في الحرب الثالثة المفروضة، فقد تم تدمير أكثر من ٢٣٠ طائرة مسيّرة معادية، والأمريكيون أنفسهم يعلمون ما حدث لطائراتهم من طراز إف-٣٥.

من شبه المستحيل فرض حصار بري على إيران

في سياق آخر؛ أكد وزير الخارجية أن فرض حصار بري على إيران يكاد يكون مستحيلاً، نظراً لاتساع مساحة البلاد، وإمكانات المحافظات الحدودية، والعلاقات الواسعة مع الدول المجاورة؛ مُشدّداً على ضرورة إحباط أهداف فارضي العقوبات وتعزيز قدرة البلاد على الصمود إلى حدّ يجعل فرض العقوبات على إيران أمراً بلا جدوى.

وصرّح سيد عباس عراقجي، على هامش ندوة رؤساء ممثليات وزارة الخارجية في المحافظات، مساء الاثنين: الأعداء تراجعوا في حرب الـ١٢ يوماً من المطالبة بـ«الاستسلام غير المشروط» إلى «وقف إطلاق النار غير المشروط»، بينما انتقلوا في حرب الـ ٤٠ يوماً من ذلك المطلب إلى «التفاوض غير المشروط».

وأشار عراقجي إلى فشل أهداف الأعداء، مصرحاً: كان الأعداء يسعون وراء الاستسلام غير المشروط للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتغيير النظام، وتجزئة إيران، وغيرها من المؤامرات التي جربوها جميعاً ولم يحققوا أي نتيجة في أي منها.

أخبار قصيرة

جريمة ميناب كشفت حقيقة السياسات التي ينتهجها الغرب



أشار رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، إلى النهج المخادع والمنافق للغرب في قضية حقوق الإنسان، قائلاً: إن الدماء التي سُفكت ظلماً، وأجساد أطفال ميناب الأبرياء الذين استشهدوا وتقطعت أشلاؤهم، ستظل إلى الأبد دليلاً على افتضاح المتشدقين زوراً بالدفاع عن حقوق الإنسان. وصرّح رئيس السلطة القضائية، خلال لقائه عائلات شهداء ميناب، أن الجهاز القضائي سيتابع محاسبة الآمرين والمنفذين للهجوم على مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، عبر المحاكم المحلية والمحافل الدولية، مشدداً على مواصلة الجهود حتى إنزال العقاب بالمسؤولين عن هذه الجريمة، وقال: إن ملاحقة المسؤولين عن استشهاد تلاميذ المدرسة تمثل واجباً لا يمكن التخلي عنه. وانتقد، في هذا السياق، المواقف الأمريكية والغربية بشأن حقوق الأطفال والنساء، معتبراً أن جريمة ميناب كشفت حقيقة السياسات التي تنتهجها هذه الدول وأظهرت زيف شعاراتها المتعلقة بحقوق الإنسان.

العدو سيتلقّى ضربات أشدّ فتكاً ومن دون تحديد قيود جغرافية



صرح القائد العام للجيش، اللواء أمير حاتمي، في إشارة إلى تعليمات قائد الثورة الاسلامية، بأنه لو أقدم العدو في محاولة للخلاص من المأزق الذي صنعه بنفسه على حماقة جديدة وشنّ حرباً أخرى ضد البلاد، بأنه سيتلقى ضربات أشدّ فتكاً وأكثر قوّة ومن دون تحديد قيود جغرافية؛ مؤكّداً إننا ماضون في تجهيز أنفسنا لتنفيذ الاستراتيجيات الجديدة التي حددها سماحة القائد للردّ على أيّ حماقة جديدة من جانب العدو. وأضاف اللواء حاتمي، الثلاثاء، خلال اجتماعه عبر الفيديو كنفرانس، مع جمع من قادة القوات المسلحة: سبق وأن كشفنا عن منظومة القوة التي تمتلكها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما يشمل المقومات العسكرية والسياسية والاجتماعية والجيو-سياسية، مع التأكيد على توظيف هذه القدرات بكفاءة في حال اندلاع الحرب، إلا أن الأعداء لم يصدقوا ذلك.

قوة إيران نابعة من تضحيات أمّهات وزوجات الشهداء

صرّح قائد الحرس الثوري، اللواء أحمد وحيدي، بأنّه لا شك أن قوّة إيران الإسلامية وفخرها نابعان من وحدة الشعب، ومن المقاتلين والمجاهدين في الميدان، ومن صبر وبصيرة وتضحيات أمّهات وزوجات الشهداء. فهنّ ركائز الثورة الراسخة، ومربيات الأجيال القادمة الكريمة في هذا الوطن. وجاء في رسالة وجهها اللواء وحيدي بمناسبة ذكرى وفاة السيدة أُم البنين(س) ويوم تكريم أمّهات وزوجات الشهداء: في ذكرى وفاة السيدة أُم البنين(س) ويوم تكريم أمّهات وزوجات الشهداء، نتقدّم إليكنّ، بكل تواضع وامتنان، بالإشادة والتكريم أيتها النساء المخلصات الصابرات، إذ اقتدين بشخصية السيدة أم البنين(س) والسيدة زينب الكبرى(س)، وقدّمتن أثمن ما تملكن في سبيل الدفاع عن الإسلام والثورة والوطن.

● أخبار قصيرة

همتي يسخر من العقوبات الأمريكية على مركز مبادلة العملة والذهب



قال محافظ البنك المركزي، رداً على فرض وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على مركز مبادلة العملة والذهب الإيراني: يبدو أن جعبة الجهات التي تفرض العقوبات قد فرغت من السهام، حتى وصل بها الأمر إلى فرض عقوبات على مركز مبادلة العملة والذهب الإيراني، الذي لا يعدو كونه منصة لتسجيل المعاملات. وأضاف عبدالناصر همتي: إن مركز المبادلة موجود أمام أعين الجميع؛ فمبناه معروف العنوان، واسمه مثبت على اللافتة عند مدخله، كما أن موقعه الإلكتروني متاح للجميع، مضيفاً: إذا كانوا يرون في هذا المركز أيضاً نوعا من «المصرفية الظلية»، فيبدو أنهم باتوا يعانون من وهم الخلط بين الشمس والظل. فربما عندما يرى الإنسان كل ظل تهديداً أحتى في وضح النهار، لا يشعر بالأمان إلا داخل الثكنات العسكرية.

بورصة طهران على أعتاب مستوى قياسي جديد



ارتفع المؤشر العام لبورصة طهران، في ختام تعاملات أمس الثلاثاء، بمقدار ٢٠١ ألف نقطة، ليصل إلى مستوى ٨ ملايين و٥٩١ ألف نقطة. كما سجل مؤشر الأسهم المتساوية الأوزان ارتفاعاً بنحو ٥٠ ألف نقطة، ليستقر عند مستوى مليونين و٥٨٠ ألف نقطة. وبلغت القيمة الإجمالية للسوق ٢٤/٨ ألف تريليون تومان، فيما سجلت قيمة التداولات ١٤٢/٩ تريليون تومان، وبلغت قيمة التداولات الصغيرة ٤٠/١ تريليون تومان. وصعد مؤشر البورصة الموازية بمقدار ١٦٦٥ نقطة، ليصل إلى مستوى ٧٥ ألفاً و٩٤٧ نقطة. وبلغت قيمة التداولات في سوق البورصة الموازية ١٠٤ تريليونات تومان.

العنب الإيراني يتجه إلى السوق الباكستانية



أعلن القائم بأعمال إدارة الجهاد الزراعي في شاهرود (شمال شرق) عن تصدير ٥٥ طناً من العنب المنتج في هذه المدينة إلى باكستان، ضمن شحنتين، وذلك بعد استكمال الإجراءات القانونية والحصول على التراخيص الصحية وتصاريح الحجر الزراعي.
وقال محمد حسن غريب مجني: إن العنب يعد من أهم المحاصيل البستانية في شاهرود، مضيفاً: أن الجودة العالية للعنب المنتج في المنطقة أتاحت وصول جزء من إنتاج بساتين شاهرود إلى أسواق الدول المجاورة. وأوضح أن تصدير هاتين الشحنتين يعكس الإمكانات الإنتاجية الكبيرة للمحاصيل البستانية في شاهرود، وقدرة المنتجين في المنطقة على طرح منتجات عالية الجودة في الأسواق الدولية.

منظمة تنمية التجارة تدعو لاستثمار الإمكانات غير المستغلة في المناطق الحدودية؛

إيران تدعو الشركات الصينية إلى الاستثمار في مشاريع سريعة العائد

الوفاق/ أعلن نائب رئيس غرفة تجارة طهران استعداد القطاع الخاص الإيراني لتسهيل حضور المستثمرين الصينيين في المشاريع سريعة العائد.
وبحث وفد تجاري صيني، خلال لقائه فريال مستوفي، نائبة رئيس غرفة تجارة طهران، وفريدون وردي نجاد، الأمين العام لغرفة تجارة طهران للصناعة والمناجم والزراعة، سبل تطوير التعاون التجاري وتوسيع التبادلات الثقافية بين البلدين. وجرى خلال زيارة وفد تجاري صيني ضمّ مديري عدد من القطاعات المختلفة في مجالات التجارة والثقافة والفنون والاستثمار والشركات المدرجة في البورصة الصينية، بحث فرص تعزيز التفاعل بين الفعاليات الاقتصادية في البلدين، وتمكين الكوادر البشرية المتخصصة، وتعميق العلاقات الثقافية، وتنظيم مؤتمرات تخصصية مشتركة. كما شكل تطوير التبادلات التجارية من خلال الاستفادة من الأساليب الحديثة لتحويل الأموال، وتنفيذ المشاريع الاقتصادية المشتركة، محورين آخرين من المحاور التي طُرحت خلال اللقاء.



استمرار الحوار المباشر بين تجار البلدين والاستفادة من هذه الإمكانات يمكن أن يمهد الطريق لتحديد وتنفيذ مشاريع مشتركة وتطوير التعاون الاقتصادي بين القطاعين الخاصين

إيران تمتلك العديد من المشاريع التي تتميز بإمكانية استرداد رأس المال بسرعة وبضمانات موثوقة، وهو ما يمكن أن يشكل فرصة ذهبية للمستثمرين الأجانب

ضرورة الاهتمام بإحياء آلية «مقايضة السلع بالسلع» باعتبارها حلاً لاستمرار التبادلات التجارية الثنائية، وتوسيع العلاقات بين المؤسسات الاقتصادية الإيرانية والصينية بصورة أكبر

دور غرفة التجارة في دفع عجلة التعاون التجاري بين البلدين

من جانبه، أكد جانغ إي، المسؤول عن العلاقات الثقافية والتجارية بين إيران والصين، في مستهل الاجتماع، أهمية دور غرفة تجارة طهران في دفع عجلة التعاون التجاري بين البلدين، مشيراً إلى ضرورة الارتقاء بمستوى هذه العلاقات.
وفي السياق، أعرب سائر أعضاء الوفد التجاري، الذين شارك بعضهم في الاجتماع ممثلين عن غرف التجارة والمناطق الصناعية في مدينة «تشينغداو» بمقاطعة «شاندونغ» شرقي الصين، عن رغبتهم في التعاون مع الصناعيين والتجار الإيرانيين.

تداول المعلومات التجارية بين رجال الأعمال في البلدين

من جهته، تناول الأمين العام لغرفة تجارة طهران للصناعة والمناجم والزراعة، خلال الاجتماع، التعريف بهيكل هذه المؤسسة ودورها في النمو الاقتصادي للبلاد، موضحاً: أن غرفة تجارة طهران تضم أكثر من ٤٧ ألف عضو فاعل، ويساهم هؤلاء الأعضاء بنحو ٥٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، مضيفاً: أن إقامة اتصالات مستمرة بين الشركات الإيرانية والصينية ومؤسسات مثل مجلس تنمية التجارة الدولية الصيني، توفر فرصة لتحسين العلاقات التجارية بين البلدين، موضحاً: أن مكتب التمثيل التابع لغرفة التجارة افتتح مؤخراً في خورغوس، مشيراً إلى أن الغرفة تسعى إلى تحسين تدفق المعلومات التجارية بين رجال الأعمال في البلدين، ونقل الحقائق الاقتصادية الراهنة في إيران والصين عبر قنوات الاتصال التابعة لها.
وأشار فريدون وردي نجاد إلى الإمكانات التي توفرها مبادرة الحزام والطريق BRI، ومنظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس، لتوسيع العلاقات الاقتصادية بين إيران والصين، وقال: إن استمرار الحوار المباشر بين تجار البلدين والاستفادة من هذه الإمكانات يمكن أن يمهد الطريق لتحديد وتنفيذ مشاريع مشتركة وتطوير التعاون الاقتصادي بين القطاعين الخاصين في إيران والصين، مشدداً على ضرورة إيجاد أساليب حديثة للتفاعل التجاري بين رجال الأعمال في البلدين، مقترحاً في ضوء الظروف الراهنة، استخدام اليوان أو آلية المقايضة في إجراء التبادلات التجارية.

الاستثمار المباشر للشركات الصينية

وفي سياق الاجتماع، أشارت نائبة رئيس غرفة تجارة طهران إلى أهمية تطوير التعاون الاقتصادي والاستثمار المشترك بين إيران والصين، مؤكدة استعداد القطاع الخاص لتسهيل حضور المستثمرين الصينيين في المشاريع سريعة العائد.
كما استعرضت فريال مستوفي أنشطة مركز الاستثمار والأعمال العائلية التابع لغرفة تجارة طهران، وقالت: إن هذا المركز تأسس بهدف تهيئة البنى التحتية اللازمة لجذب الاستثمارات، ويسعى إلى توفير بيئة مناسبة لحضور الفعاليات الاقتصادية والشركات الصينية بصورة فاعلة في مختلف المشاريع داخل البلاد، مشيرة إلى إمكانات المؤسسات الاقتصادية الإيرانية. وأضافت: إن إيران تمتلك العديد من المشاريع التي تتميز بإمكانية استرداد رأس المال بسرعة وبضمانات موثوقة، وهو ما يمكن أن يشكل فرصة ذهبية للمستثمرين الأجانب، ولا سيما المؤسسات الاقتصادية الصينية، مؤكدة أن تحديد وتنفيذ مشاريع سريعة العائد من خلال استثمارات الشركات الصينية سيسهم في تنمية البلدين وتحقيق أهدافهما المشتركة.

التأكيد على توسيع التبادلات التجارية بين البلدين

هذا واستعرض الوفد التجاري الصيني برامجه المستقبلية، معلناً عزمه إيفاد وفود تجارية وثقافية وسياحية إلى إيران في المستقبل القريب. كما رحب بالمقترحات المطروحة لتسهيل التبادلات التجارية وتوسيع التفاعلات الثقافية بين البلدين.
من جانبه، شدد الأمين العام لغرفة تجارة طهران على ضرورة الاهتمام بإحياء آلية «مقايضة السلع بالسلع» باعتبارها حلاً لاستمرار التبادلات التجارية الثنائية، واقترح توسيع العلاقات بين المؤسسات الثقافية والاقتصادية الإيرانية - الصينية بصورة أكبر، معلناً استعداد غرفة تجارة طهران لتزويد الوفود الاقتصادية الصينية بالمعلومات اللازمة بشأن القوانين واللوائح التجارية في إيران، بما يسهم في تسهيل أنشطتها التجارية وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين القطاعين الخاصين في البلدين.

تحركات لتسهيل حركة الشاحنات وتسريع الإجراءات الجمركية بين البلدين؛

مباحثات إيرانية-عراقية لتذليل العقبات التجارية في معبر مهران

الوفاق/ تركز اللقاء الذي جمع نائب محافظ إيلام للشؤون الاقتصادية مع مدير منفذ زرباطية الحدودي العراقي على متابعة المشكلات والتحديات التجارية في معبر مهران الحدودي. وجرى اللقاء بهدف بحث القضايا والمشكلات المتعلقة بالتجارة الحدودية، ودراسة الحلول اللازمة لمعالجة الاختلالات القائمة وتسهيل حركة الشاحنات التجارية عبر جمارك مهران.
وأعرب عباس ميرزاد، الاثنين خلال اللقاء، عن أمله في أن يتم، في حال ظهور أي مشكلة أو اضطراب في سير الأنشطة الحدودية، إبلاغ الجانب الإيراني بذلك في أسرع وقت ممكن، والعمل بالتنسيق والتخطيط اللازمين للحيلولة دون تشكل طوابير الشاحنات وتأخر السائقين وازدحام المعبر، مضيفاً: أن نهج الجانب الإيراني في معالجة القضايا يقوم على الحلول البناءة والحوار والتنسيق، معرباً عن أمله في أن تسهم جهود التعاون مع الجانب العراقي في تسوية المشكلات القائمة في أقصر وقت ممكن.

تنمية الصادرات غير النفطية

وأكد ميرزاد ضرورة تسهيل التبادلات التجارية وتنمية الصادرات غير النفطية، قائلاً: إن تنظيم الأنشطة المتعلقة بالعملات الأجنبية، وتعزيز شفافية أداء شركات الصرافة، وإزالة العقبات القائمة، تأتي في مقدمة أولويات الإدارة الاقتصادية للمحافظة في منفذ مهران الحدودي، موضحاً: أن تنمية الصادرات غير النفطية تتطلب اتخاذ قرارات عملية وتحقيق التنسيق بين مختلف القطاعات، معرباً عن أمله في أن تعمل الأجهزة التنفيذية والرقابية، بالتزامن مع التحديد الدقيق للمسؤوليات، على متابعة قرارات هذه اللجنة بصورة مستمرة، وتقديم تقارير عن الإجراءات المتخذة والنتائج المحققة.



من جانبه، قال مدير منفذ زرباطية: إن عطلاً عاماً في الأنظمة التجارية العراقية منذ يوم الأحد أدى إلى إبطاء إجراءات التخليص الجمركي وحركة الشاحنات في معبر مهران، مشيراً إلى معالجة الجزء الأول من المشكلة الفنية، إلا أن النظام لا يزال يعاني من بطء في تقديم الخدمات، وأن الجهود مستمرة لمعالجة الخلل بشكل كامل، موضحاً: أن العطل الذي طرأ على النظام التجاري العراقي يمثل مشكلة عامة على مستوى البلاد، ولا يرتبط بالأداء الخاص لمنفذ مهران الحدودي.
وأرجع العميد مثنى عباس الغزي أسباب هذا الخلل إلى مشكلات فنية في النظام والبنى التحتية المرتبطة بالقطاعين الإداري والتجاري في بلاده، مشيراً إلى أهمية استمرار التبادلات التجارية بين إيران والعراق، مضيفاً: أن المسؤولين والجهات المعنية في الحكومة العراقية يتابعون جهود المعالجة الكاملة للعطل، وأن العمل جارٍ على إزالة المشكلات المتبقية في أقصر وقت ممكن، معرباً عن أمله في أن تؤدي استكمال إجراءات معالجة المشكلات الفنية إلى عودة الأنشطة التجارية وحركة أسطول نقل البضائع عبر معبري مهران وزرباطية إلى وضعها الطبيعي.

في البيان الختامي للاجتماع العام الـ٤٥ للمجموعة؛

أوراسيا تشيد بتقدّم إيران في مسار مكافحة غسل الأموال

الوفاق/ اختتم الاجتماع العام الخامس والأربعون لمجموعة أوراسيا لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب أعماله بإصدار بيان أكد مشاركة إيران الفاعلة في أنشطة المجموعة، والتقدم الذي أحرزته البلاد على مسار تنفيذ خطة عمل مجموعة العمل المالي FATF، إلى جانب استمرار المساعدات الفنية التي تقدمها مجموعة أوراسيا لإيران.
وعُقد الاجتماع في مدينة دوشنبه (عاصمة طاجيكستان) بمشاركة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بوفد ترأسه هادي خاني، نائب وزير الاقتصاد ورئيس مركز المعلومات المالية، بصفة مراقب. ووفقاً للبيان العام للاجتماع، تواصل مجموعة أوراسيا تقديم المساعدات الفنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية لمعالجة أوجه القصور القائمة على مسار الامتثال لخطة العمل الخاصة بمجموعة المراجعة والتعاون الدولي، المعتمدة عام ٢٠١٦.
وجاء في البيان العام للاجتماع: أن مجموعة أوراسيا أقرت، في تقريرها الأخير المقدم إلى مجموعة العمل المالي، بالتقدم الذي أحرزته إيران.
وبحسب نص البيان، تم تنفيذ ٨ بنود من أصل ٢١ بنداً منصوصاً عليها في برنامج المساعدات الفنية لمجموعة أوراسيا، والتي تعهدت الدول الأعضاء في المجموعة بتنفيذها.
وأشار البيان إلى أن هذه المساعدات شملت تقديم الوثائق والإرشادات الرقابية والمنهجية، فضلاً عن تبادل الخبرات في مجالات الأنشطة الرقابية والتحليلات التشغيلية والاستراتيجية والتعاون الدولي وتطبيق العقوبات المالية المستهدفة. وأكد البيان العام للاجتماع، أن الوفود المشاركة رحبت بدعم الدول الأعضاء في مجموعة أوراسيا لإيران، وبجهود البلاد الرامية إلى تنفيذ خطة عمل مجموعة العمل المالي المعتمدة عام ٢٠١٦. كما شدد البيان على المشاركة الفاعلة لإيران في أنشطة مجموعة أوراسيا خلال الاجتماع العام، فيما رحب ممثل أمانة مجموعة العمل المالي، خلال الجلسة الختامية للاجتماع، بالتقدم الأخير الذي أحرزته إيران.



رحيل قامة أدبية تركت بصمتها في الرواية

رضا أميرخاني.. صوت روائي متفرّد في ذاكرة الأدب الإيراني

الوفاق/ في بعض المدن، لا يرحل الناس بعد وفاتهم؛ بل يختفون من الشوارع، ويواصلون حياتهم في المنازل والمكتبات وذاكرة الذين عرفوهم. هكذا بدت طهران بعد وفاة الكاتب الإيراني البارز، رضا أميرخاني، صباح الاثنين ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٦، إثر معاناة قاربت عاماً من مضاعفات حادث الطيران الشراعي.

انتهت رحلته في السماء، لكن كلماته ظلت تحلّق فوق الأرض.



الحادث والرحيل

في ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٥، سقط أميرخاني أثناء الطيران الشراعي في منطقة مشاء بمدينة دماوند، وأصيب إصابات خطيرة في الرأس والدماغ. خضع لعمليات جراحية، ثم استكمل علاجه في المنزل وسط رعاية طبية، إلى أن توفي في ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٦، عن ثلاثة وخمسين عاماً.

عندما تعرض رضا أميرخاني للحادث، أجرى مكتب القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، اتصالاً هاتفياً بعقيلته، نقل خلاله تحيات القائد الشهيد وقلقه إزاء الحادث الذي تعرض له الكاتب الإيراني الملتزم. وأكد المكتب أن القائد الشهيد كان يدعو من أجل شفائه وتحسن حالته الصحية.

من الهندسة إلى الأدب

وُلد رضا أميرخاني في طهران عام ١٩٧٣، ودرس الهندسة الميكانيكية بجامعة شريف الصناعية، واهتم بالطيران وشارك في تصميم طائرة «غدير-٢٤»، قبل أن يتجه إلى الأدب. بدأ نشاطه الأدبي مطلع التسعينيات، وأصدر روايته الأولى «ارميا» عام ١٩٩٥، ثم نشر أعمالاً روائية وقصصية ومقالات وأدب رحلات. كما ترأس جمعية القلم الإيرانية بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧، وعمل في المجال الثقافي والتحرير الصحفي. وتميّز بأسلوب سردي خاص، جمع فيه بين المعرفة العميقة بموضوعاته وفهم ظروفها وشخصياتها، وتقديم رؤيته وإدراكاته الشخصية ضمن قوالب روائية جذابة، جعلت السرد أبرز سمات تجربته الأدبية.

حكاية سيستان والقائد الشهيد

احتل كتاب «داستان سيستان» أي «حكاية سيستان»، وعنوانه الفرعي «ده روز با رهبر» أي «عشرة أيام مع القائد»، مكانة خاصة. رافق أميرخاني القائد الشهيد في زيارته إلى سيستان وبلوشستان بين ٢٢ فبراير و٢ مارس ٢٠٠٣، وسجل مشاهداته ولقاءاته مع السكان والعائلات والطلاب والنخب ورؤساء القبائل. لم يكتفِ بتوثيق الخطب والبرنامج الرسمي، بل صاغ اليوميات بنبرة شخصية وتفاصيل إنسانية، كاشفاً أحوال المنطقة وتطلعات أهلها ومشكلاتها. عُدّ الكتاب من أبرز نماذج أدب الرحلات الإيراني، وأعيدت طباعته مراراً.

كتبه وعوالمه

تنوعت مؤلفاته بين الرواية والنقد الاجتماعي والرحلة. ففي «بي وتن» أي «بلا وطن» تناول اغتراب الإيرانيين، وفي «قيدار» استعاد قيم الفروسية والوفاء، بينما قدم في «رهش» قراءة للتحولات العمرانية والاجتماعية. وكتب «نفحات نفت» أي «نفحات النفط» عن أثر الاقتصاد النفطي في الثقافة والإدارة، و«جانستان كابلستان» عن أفغانستان، وتُرجمت أعماله إلى الروسية والإندونيسية والعربية والأردية والتركية، وتجاوزت مبيعاتها ستمئة ألف نسخة، بما عكس اتساع جمهوره وتأثيره في أجيال من القراء داخل إيران وخارجها أيضاً.

وصف الرئيس مسعود بزشكيان رحيله بالخسارة للمجتمع الثقافي، وأشاد بلغته المبتكرة وسرده الذي فتح آفاقاً للرواية

رسائل الرثاء

أثارت وفاته رسائل تعزية من مسؤولين ومثقفين. وصف الرئيس مسعود بزشكيان رحيله بالخسارة للمجتمع الثقافي، وأشاد بلغته المبتكرة وسرده الذي فتح آفاقاً للرواية، مؤكداً بقاء أثره. ورأى النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف أن إرثه سيظل في الذاكرة، مستحضراً رواياته و«حكاية سيستان» توثيقاً لرحلة القائد الشهيد. أما رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، فنوّه بالتزامه وقلمه المدافع عن الهوية والقيم، وخصّ الكتاب لما وثقه من صلة القائد بإيران وشعبها. وعبّر وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي عن أسفه لانطفاء أمل محبيه بعودته، مشيداً بابتكاره لغة وعالماً سردياً، وامتزاج خياله بحبه للثقافة والإيمان، والهوية. كما صدرت رسائل تعزية عن وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، وأشادت بمكانته. ونعاه حجة الإسلام السيد حسن الخميني، مشيداً بإخلاصه وموهبته ووفائه للحقيقة واهتمامه بالثورة الإسلامية وإيران، كما نعاه مسؤولون وفنانون آخرون، بينهم رئيس مكتب رئيس الجمهورية، محسن حاجي ميرزائي، ووزير العلوم والتكنولوجيا حسين سيمائي صراف، ورئيس منظمة الدعاية الإسلامية حجة الإسلام محمد قمي، مؤكدين استمرار حضوره عبر كتبه.



«غلامرضا نيكخواه» يودع الحياة بعد مسيرة فنية حافلة

الوفاق/ توفي الممثل الإيراني غلامرضا نيكخواه، يوم الاثنين ٢٣ نوفمبر، عن ٧٨ عاماً، إثر نوبة قلبية. ويتم تشييع جثمانه اليوم الأربعاء ٢٥ نوفمبر، في مقبرة الفنانين بجنة الزهراء(س) في طهران. وُلد نيكخواه في ٢١ مارس ١٩٤٨، وشارك خلال مسيرته في أعمال سينمائية وتلفزيونية عديدة، واشتهر بأدواره الكوميدية. ومن أبرز مسلسلاته «نوروز ٧٢» و«برواز ٥٧» و«بزنكاه» و«مرد هزار جهره»، كما ظهر في برنامج «جوكر». ومن أبرز أفلامه: «فسيل» أي «أحفورة»، «رحمان ١٤٠٠»، «هتل» أي «الفندق»، «جزاير قناري» أي «جزر الكناري»، و«قسطنطنيه». وقد نعاه مسؤولون وفنانون وزملاء، مستذكرين مسيرته الفنية. وكان في أيامه الأخيرة يشارك في مسلسلي «مرد سه هزار جهره» أي «الرجل ذو الوجوه الثلاثة آلاف» و«ميمون مست» أي «القرد السَّكران». امتدت مسيرة نيكخواه لأكثر من خمسة عقود، تنقّل خلالها بين المسرح والتلفزيون والسينما وبرامج الواقع. وتميّز بأسلوب كوميدي عفوي، معتمداً على الارتجال والنظرات وردود الفعل غير المتوقعة، ليصبح وجهاً مألوفاً في الكوميديا الإيرانية. واستطاع نيكخواه أن يجذب انتباه الجمهور من خلال النكات الارتجالية والإنشاد وردود الفعل غير المتوقعة. وكان قد أوضح في مقابلة أنه استعد للمشاركة في البرنامج بمشاهدة نسخ أجنبية من «جوكر» برفقة ابنته، واستلهم منها أفكاراً تساعده على تقديم أداء أفضل. وبعد مسيرة فنية امتدت لعقود، توفي عن عمر ٧٨ عاماً إثر توقّف قلبي في شيراز، حيث كان قد سافر للمشاركة في مراسم عزاء شقيقه.

احتجاجاً على رفض منح التأشيرة لمدربه الإيراني

الزوراء يحتج على البحرين وينسحب من الاجتماع الخاص بمباراة الرفاع



الوفاق/ أعلن نادي الزوراء العراقي انسحاب ممثليه من الاجتماع التنسيقي الخاص بمواجهته أمام الرفاع البحريني، ضمن منافسات دوري أبطال الخليج الفارسي للأندية، احتجاجاً على رفض السلطات البحرينية منح تأشيرات دخول إلى مدرب الفريق الإيراني عليرضا منصوريان وعدد من أعضاء جهازه الفني، رغم التأكيدات المسبقة التي تلقتها إدارة النادي بشأن إصدار تأشيرات لجميع أفراد الوفد.

مفاجأة عند الوصول

وقال المدير الإداري لفريق الزوراء، يحيى محمد: إن الوفد غادر إلى البحرين استناداً إلى الضمانات التي تلقاها النادي، قبل أن يفاجأ عند وصوله بعدم إصدار تأشيرات الدخول لأعضاء الجهاز الفني، الأمر الذي وضع الفريق في موقف صعب، خصوصاً مع اقتراب موعد المواجهة المهمة، في ظل بقاء المدرب ومساعديه في العاصمة بغداد.

احتجاج وانسحاب

ورفض ممثلو الزوراء استكمال إجراءات الاجتماع التنسيقي الذي يسبق المباراة، احتجاجاً على غياب الجهاز الفني، ونقلوا اعتراضهم إلى مسؤولي تنظيم البطولة.

وأصدر النادي بياناً بشأن هذه الخطوة، أكد فيه على أن الانسحاب جاء احتجاجاً على عدم إصدار تأشيرات الدخول لأعضاء الجهاز الفني، في إجراء يتعارض مع الضمانات المسبقة التي قُدمت للإدارة بشأن منح التأشيرات لجميع أفراد الوفد المشارك.

وأوضح محمد أن حضور ممثلي النادي الاجتماع التنسيقي جاء احتراماً للجهات المنظمة والمشاركين، رغم الظروف الصعبة التي يمر بها الفريق، مؤكداً تعذر التوصل إلى أي اتفاق بشأن إجراءات المباراة قبل معالجة أزمة التأشيرات.

طلب نقل المباراة

وكشف المدير الإداري أن إدارة الزوراء تقدمت بطلب رسمي إلى اتحاد كأس الخليج الفارسي لكرة القدم لنقل المواجهة أمام الرفاع إلى دولة ثالثة، بدلاً من إقامتها في البحرين.

وأشار إلى أن الانسحاب من الاجتماع جاء خطوة احتجاجية ضرورية، مؤكداً أن ممثلي النادي لن يشاركوا في أي إجراءات لاحقة تتعلق بالمباراة قبل تلقي رد رسمي من الاتحاد بشأن طلب نقلها.

تمسّك بالموقف

وشدد محمد، على أن إدارة الزوراء لم تكن لترسل وفدها إلى البحرين لو كانت على علم مسبق بعدم منح التأشيرات لأعضاء الجهاز الفني، لافتاً إلى أن الفريق وجد نفسه أمام موقف صعب بعد رفض الطلبات، رغم الترتيبات التي أُنجزت استناداً إلى الضمانات السابقة.





وزير الرياضة يفتتح منشآت رياضية جديدة في بوشهر

الوفاق/ استهلّ وزير الرياضة والشباب، أحمد دنيامالي، زيارته إلى محافظة بوشهر، يوم الثلاثاء ٢٤ نوفمبر، بوضع إكليل من الزهور في مقبرة الشهداء، تكريماً لضحايا المدينة.

ووصل دنيامالي، على رأس وفد رسمي، إلى مطار بوشهر الدولي، حيث استقبله محافظ بوشهر أرسلان زارع، والنائب إبراهيم رضائي، وعدد من المسؤولين الرياضيين في المحافظة.

وتضمنت الزيارة، التي استمرت يوماً واحداً، افتتاح قاعتين رياضيتين في مدينتي بوشهر وبرازجان، بمساحة إجمالية تبلغ ٦٧٥٠ متراً مربعاً. وتشمل القاعتان صالة شهداء الاقتدار في برازجان، وصالة شهداء الخليج الفارسي في بوشهر. كما تضمن برنامج الوزير المشاركة في اجتماع المجلس الأعلى للرياضة بمحافظة بوشهر، برفقة عدد من مسؤولي الوزارة ورؤساء الاتحادات الرياضية.

وفاة بطلة بارالمبية؛ ووزارة الرياضة تنعى الراحلة

الوفاق/ أصدرت وزارة الرياضة والشباب الإيرانية بيان تعزية إثر وفاة لاعبة المنتخب الوطني لألعاب القوى البارالمبية، فاطمة منوجهري، معربةً عن حزنها لفقدان إحدى الرياضيات اللواتي قدمن سنوات من العطاء للرياضة الإيرانية.

وسبق للراحلة المشاركة في دورات الألعاب البارالمبية الآسيوية، كما أحرزت الميدالية البرونزية في بطولة آسيا وأوقيانوسيا، تاركةً بصمة في مسيرة ألعاب القوى البارالمبية. وقدمت الوزارة تعازيها إلى أسرة الفقيدة وأسرة رياضة ذوي الإعاقة والمجتمع الرياضي الإيراني، سائلةً الله أن يتغمدها بواسع رحمته ويلهم ذويها الصبر والسلوان.



إيران تحجز مقعداً أولمبياً في الرماية

الوفاق/ استحوذت القارة الآسيوية على ١٩ حصة من أصل ٣٦ حصة مؤهلة وُزعت خلال بطولة العالم للرماية ٢٠٢٦ في الدوحة، بنسبة بلغت ٥٢,٨ ٪، لتتصدر قارات العالم، فيما جاءت إيران ضمن ثماني دول آسيوية نجحت في حجز مقاعدها الدورة الألعاب الأولمبية لوس أنجلوس ٢٠٢٨، بحصولها على حصة واحدة.

وتصدرت الصين التوزيع الآسيوي بسبع حصص، تلتها الهند وكوريا الجنوبية بثلاث لكل منهما، ثم الكويت بحصتين، فيما نالت إيران واليابان وكازاخستان وفيتنام حصة واحدة لكل دولة. وحلت أوروبا ثانية بـ١٥ حصة، بنسبة ٤١,٧ ٪، بينما حصلت إفريقيا والأميركتان على حصة واحدة لكل منهما. وذهبت الحصة الإيرانية إلى هانية رستميان في مسابقة المسدس الهوائي للسيدات لمسافة ١٠ أمتار، لتمنح بلادها أول تأهل أولمبي في الرماية. ومن المقرر توزيع ٣٠٤ حصص عبر ١٢ مسابقة خلال بطولات العالم وكؤوس العالم والبطولات القارية.



١٢ لاعباً يمثلون إيران في كأس فورونين للجمباز بروسيا

الوفاق/ تبدأ منافسات بطولة كأس فورونين الدولية للجمباز في روسيا، اليوم الأربعاء ٢٤ نوفمبر، بمشاركة ١٢ لاعباً ولاعبة من إيران، يتنافسون في فئتي الجمباز الفني للسيدات والرجال، ضمن فئتي الشباب والكبار.

وفي منافسات الجمباز الفني للسيدات، تضم قائمة منتخب إيران في فئة الشباب يسنا أميري وكارين كمانغر، فيما تمثل بارمين روح بخش وهنكامه هادياني فئة الكبار. ويرافق الفريق محبوبه محمدخاني مدرباً، ومرجان همتي نجاد رئيساً للوفد.

أما في منافسات الرجال، فتشارك إيران بفريقين للشباب والكبار. ويمثل فئة الشباب أرشيا بورغلام، وبارسا رضابور، وراهين حسين بناهي، وأبو الفضل تقي زاده، فيما يتولى جلال إجلالي ومحمد أصغري المسؤولية الفنية للفريق.

وفي فئة الكبار، تضم القائمة هومن جعفري، وأميرعباس مجاهد، وأميرمحمد رحماني، وأميرمحمد قرباني.

ويرافق الفريق مبين إبراهيمي ومسعود جودي مدربين، وسيروان شيخ أحمدي رئيساً للوفد.

«سازنجيان» تمنح إيران برونزية كأس شنغهاي للمبارزة

الوفاق/ أحرزت لاعبة المنتخب الإيراني لسلاح السابر، نجمة سازنجيان، الميدالية البرونزية في بطولة كأس شنغهاي المفتوحة المقامة في العاصمة الروسية موسكو، بعد بلوغها الدور نصف النهائي وتجاوز منافسات من أربع دول. وخسرت سازنجيان أمام ممثلة روسيا بنتيجة ١٥-١٣ في مواجهة نصف النهائي، لتكتفي بالمركز الثالث.

وجاء هذا الإنجاز عقب سلسلة من الانتصارات التي حققتها اللاعبة خلال مشوارها في البطولة، التي تُقام بمشاركة ٢١ دولة ضمن ١١ رياضة، في إطار منافسات كأس الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون.



شراكة بين التراث والطرق

إيران تعزز بنيتها السياحية لاستقطاب المزيد من الزوار الأجانب

الوفاق/ تتجه إيران إلى تعزيز التعاون بين وزارتي التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية والطرق والتنمية الحضرية، بهدف تطوير البنية التحتية السياحية، وتوسيع الاستثمارات الفندقية، وتحسين شبكة النقل والوصول إلى الوجهات السياحية، بما يسهم في تنشيط السياحة الوافدة واستقطاب المزيد من الزوار، ولا سيما من العراق، إلى جانب توسيع فرص تسويق الصناعات اليدوية الإيرانية في الأسواق المحلية والدولية.

وفي هذا الإطار، اقترح وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، تشكيل لجنة تنسيق دائمة بين الوزارتين، للانتقال من التعاون المؤقت إلى العمل المؤسسي المشترك، ومعالجة العقبات التي تواجه المشاريع السياحية والاستثمارات المرتبطة بها، مؤكداً أن نحو ٨٠٪ من المشكلات القائمة يمكن حلها من خلال التنسيق واتخاذ القرارات المشتركة.

السوق العراقي في صدارة خطط تنشيط السياحة الوافدة

واحتل تنشيط السياحة الوافدة، ولا سيما من العراق، جانباً مهماً من مباحثات الجانبين، في ظل ما يمثله السوق العراقي من أهمية بالنسبة إلى القطاع السياحي الإيراني، حيث أكد سيد رضا صالحي أميري ضرورة الاستفادة من إمكانات النقل البري والجوي لتسهيل حركة الزوار وتعزيز الرحلات العائلية بين البلدين.

وأشار إلى أهمية تفعيل الخدمات الجوية في مطارات آبادان وأهواز وإيلام وكرمانشاه وأرومية، موضحاً أن ضمان انتظام الرحلات في أربعة أو خمسة مطارات بالمناطق المستهدفة يمكن أن يسهم في استعادة جزء من حركة السياح العراقيين وتعويض التراجع الذي شهده هذا السوق.

ولفت إلى أن نحو ١٠ إلى ١٥ ألف شخص يعبرون يومياً إلى إيران عبر منفذ شلمجة الحدودي، مؤكداً أن تطوير المسارات الحدودية واستكمال منظومة النقل والوصول إلى الوجهات السياحية من شأنهما تعزيز حركة الزوار، وتنشيط الاقتصاد المحلي، وتوفير فرص العمل، ودعم التنمية في المحافظات الحدودية.

الاستثمار الفندقي وتطوير البنية التحتية السياحية

وفي مجال الاستثمار السياحي، أكد صالحي أميري أهمية إزالة العقبات التي تواجه المشاريع، ولا سيما ما يتعلق بتوفير الخدمات الأساسية وشبكات المياه والكهرباء والغاز، وتحسين طرق الوصول إلى المنشآت السياحية، بما يسرّع دخول المشاريع المنفذة حيز التشغيل ويعزز جاذبية القطاع أمام المستثمرين.

كما أشار إلى الإجراءات المتخذة لتسهيل استيراد التجهيزات الفندقية وتوفير الحوافز الاستثمارية، موضحاً أن هذه التسهيلات أسهمت في زيادة اهتمام شركات البناء والمطورين العقاريين بدخول مجال إنشاء الفنادق، مع تسجيل ارتفاع ملحوظ في طلبات الاستثمار والتراخيص الصادرة لهذا الغرض.

السياحة والصناعات اليدوية رافدان للاقتصاد والتشغيل

وفي سياق إبراز الأهمية الاقتصادية للقطاع السياحي، أوضح صالحي أميري أن المنشآت السياحية المرخصة في إيران توفر نحو ٤١٠ آلاف فرصة عمل مباشرة، إضافة إلى مليون و ٦٠٠ ألف فرصة عمل غير مباشرة، مشيراً إلى أن متوسط إنفاق السائح الأجنبي في البلاد يبلغ نحو ١٢٧٠ دولاراً، فيما يرتفع إلى ما بين ألفين وثلاثة آلاف دولار في مجال السياحة العلاجية.

وأكد أن هذه المؤشرات تعكس الإمكانات الاقتصادية الكبيرة للسياحة، ودورها في استقطاب العملات الأجنبية وتوفير فرص العمل، إلى جانب آثارها الثقافية والاجتماعية.

كما دعا إلى توظيف إمكانات المطارات ومحطات السكك الحديدية والقطارات والموانئ في الترويج للصناعات اليدوية، من خلال إنشاء أسواق متخصصة ومنافذ مباشرة لعرض منتجات الحرفيين، وتحويل مرافق النقل إلى منصات للتعريف بالموروث الحرفي والثقافي للبلاد، بما يفتح آفاقاً أوسع للتسويق والتصدير ويعزز وصول المنتجين إلى الأسواق دون الاعتماد الكبير على الوسطاء.

وأشار إلى أن قطاع الصناعات اليدوية يوفر نحو ٦٧٣ ألف فرصة عمل مباشرة، فضلاً عن مشاركة أعداد كبيرة من النساء في الإنتاج الحرفي المنزلي، مؤكداً أن توجه الوزارة يتمثل في تهيئة فرص التسويق أمام المنتجين، وليس تولي عمليات البيع بصورة مباشرة.

السياحة الساحلية والبحرية ضمن آفاق التوسع السياحي

وشكل تطوير السياحة الساحلية والبحرية أحد المحاور المهمة في مباحثات الوزارتين، من خلال طرح مشاريع استراتيجية مشتركة والاستفادة من إمكانات الموانئ والمطارات في التعريف بالمقومات السياحية الإيرانية والترويج للوجهات الساحلية والبحرية.

كما تناول الاجتماع سبل تهيئة الأراضي الساحلية للاستثمار السياحي، والاستفادة من التسهيلات والتراخيص المرتبطة باقتصاد البحار، وشملت مجالات التعاون المطروحة أيضاً توفير التمويل اللازم لترميم المنازل التاريخية وتدعيمها، وإعداد مخططات خاصة للأنسجة التاريخية في المدن، فضلاً عن الاستفادة من إمكانات المسؤولية الاجتماعية لوزارة الطرق والتنمية الحضرية في المساهمة بترميم القصور والمتاحف المتضررة جراء الحرب، بما يعزز حماية المقومات التراثية التي تشكل جزءاً أساسياً من المنتج السياحي الإيراني.

وتعكس هذه التوجهات مساعي إيران إلى ربط تطوير البنية التحتية بالنهوض بالقطاع السياحي، وتوسيع الاستثمارات الفندقية والساحلية، وتحسين خدمات النقل، بما يعزز تنوع الوجهات السياحية ويرفع قدرة البلاد على استقطاب الزوار.

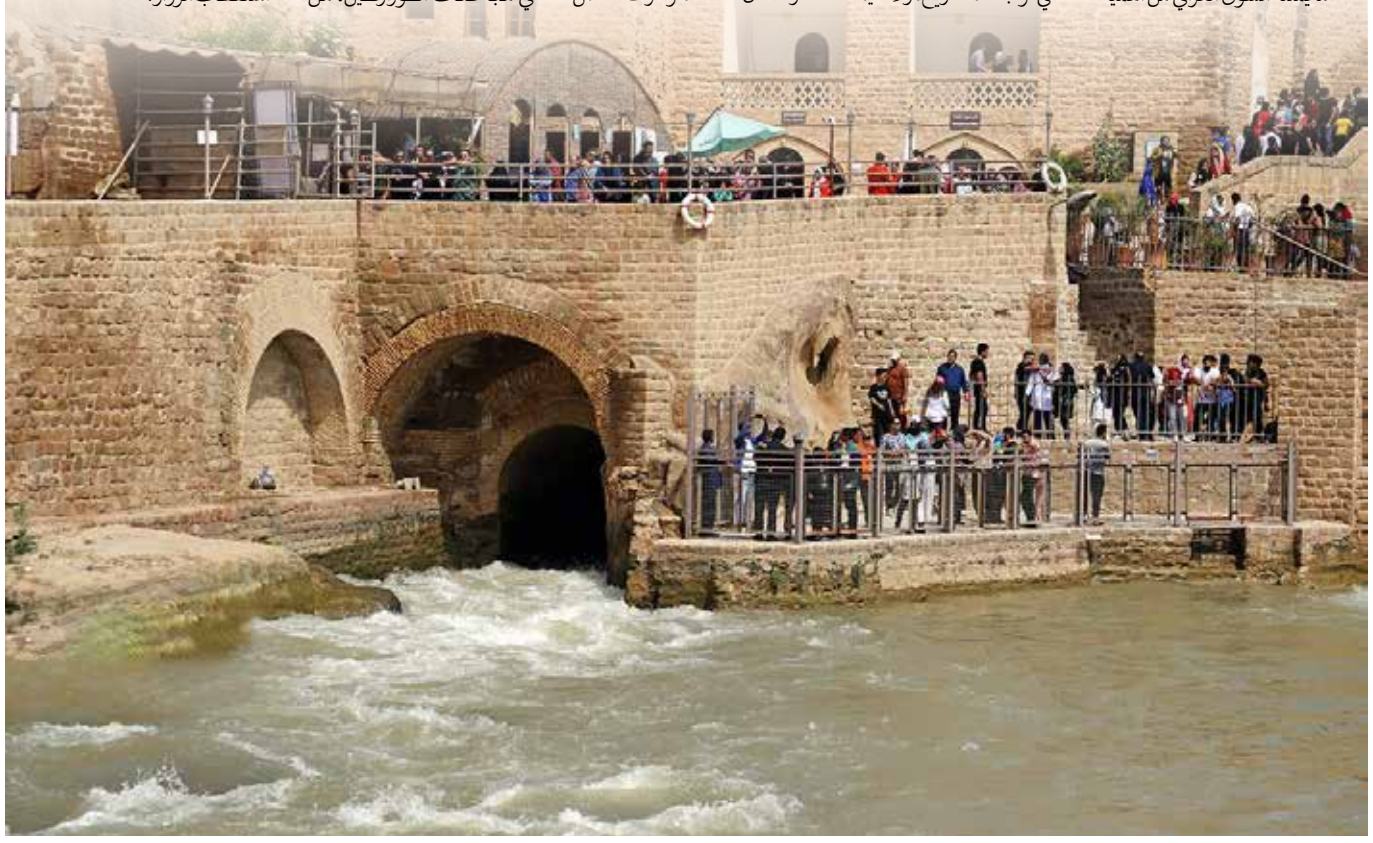

أربعة مساجد تاريخية من سمنان على طريق التسجيل العالمي في اليونسكو

الوفاق/ تتجه محافظة سمنان إلى تعزيز مكانتها على خريطة السياحة الثقافية والدينية، من خلال متابعة إجراءات ترشيح أربعة من مساجدها التاريخية للإدراج على قائمة التراث العالمي لليونسكو، إلى جانب إطلاق مشاريع لترميم المعالم التراثية وإعادة توظيف البيوت التاريخية وتطوير مرافق الصناعات اليدوية، بما يسهم في تنويع التجربة السياحية واستقطاب المزيد من الزوار المحليين والأجانب.

وتشمل قائمة المساجد المرشحة مسجد جامع فرومد في مدينة ميامي، ومسجد تاريخانه في دامغان، ومسجد سلطاني المعروف بمسجد الإمام، ومسجد جامع سمنان، ومن المتوقع طرح ملف المساجد التاريخية خلال اجتماع اليونسكو عام ٢٠٢٨.

ويأتي مسجد جامع فرومد في مقدمة المعالم المرشحة، فيما شهد مسجد تاريخانه خطوات لمعالجة العقبات التي تعترض تسجيله، بالتعاون مع بلدية دامغان، في حين تتواصل الجهود لاستكمال إجراءات ترشيح المسجد السلطاني ومسجد جامع سمنان، بما يعزز حضور المحافظة ضمن خريطة التراث المعماري والديني الإيراني.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة سمنان، جلال تاجيك، أن المحافظة تمتلك إمكانات مهمة في مجال حماية وترميم المعالم التاريخية، مشيراً إلى نشاط نحو ٦٠ ورشة فنية وترميمية في بعض الفترات، للحفاظ على المباني والآثار التاريخية وصون قيمتها الحضارية.

وفي إطار إحياء المواقع التراثية وتطوير السياحة الثقافية، تستعد المحافظة لبدء ترميم المبنى التاريخي لعلاء الدولة السمناني، وتبرز سمنان أيضاً بوصفها إحدى المحطات المهمة على مسار العرفان والتصوف في إيران، إذ تربط بين عدد من المراكز التاريخية المرتبطة بكبار العرفاء، انطلاقاً من نيشابور وبايزيد البسطامي، مروراً بأبي الحسن الخرقاني في شاهرود، وصولاً إلى علاء الدولة السمناني والشيخ محمود مزدقاني في سمنان. وتعمل إدارة التراث الثقافي على ترميم وتسجيل المعالم المرتبطة بهذا المسار والتعريف بمقوماته، بما يفتح آفاقاً أوسع لتطوير السياحة الثقافية والدينية.

ومن بين المشاريع الهادفة إلى استثمار التراث المعماري، تبرز دار تدين التاريخية في مدينة سمنان، التي تُعد أكبر بيت تاريخي في المحافظة، وتمتلك مقومات معمارية وسياحية تؤهلها لتكون من أبرز الوجهات التراثية، على غرار البيوت التاريخية في كاشان وأصفهان.

وفي سياق متصل، تستعد سمنان لتنفيذ مشروع السوق الدائم للصناعات اليدوية، بعد أكثر من ١٢ عاماً من الانتظار، حيث اكتملت المقدمات اللازمة لطرح مناقصته، مع توقعات بدخوله حيز التشغيل خلال الأشهر الستة المقبلة. ومن شأن هذا المشروع توفير مساحة دائمة لعرض المنتجات الحرفية والتعريف بإبداعات الحرفيين المحليين، وتعزيز ارتباط الصناعات اليدوية بالأنشطة السياحية.

وتعكس هذه المشاريع توجه محافظة سمنان نحو توظيف ثروتها التاريخية والدينية والثقافية في تنمية السياحة، من خلال صون المساجد والمباني الأثرية، وإحياء مسارات العرفان، وتطوير فضاءات الصناعات اليدوية، بما يعزز جاذبيتها وجهةً للسياحة الثقافية والتراثية في إيران.





كرمانشاه تعزز استثماراتها السياحية وتستهدف الأسواق العراقية

الوفاق/ تتجه محافظة كرمانشاه إلى تعزيز حضورها على الخريطة السياحية من خلال استثمار مقوماتها التاريخية والسياحية والحرفية، وتطوير الشراكة مع القطاع الخاص، إلى جانب توسيع الأسواق السياحية واستقطاب الزوار، ولا سيما من العراق.

وأكد نائب محافظ كرمانشاه للشؤون الاقتصادية، أن المحافظة تمتلك إمكانات متميزة في مجالات التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، مشيراً إلى أهمية وضع برامج متكاملة للترويج لهذه المقومات وتحويلها إلى فرص حقيقية للتنمية الاقتصادية والسياحية.

وأوضح حسن رستم‌زاد، أن تعزيز العلامة السياحية للمحافظة يتطلب تنسيقاً أكبر بين المؤسسات المعنية، وتوفير مرافق لعرض المنتجات الحرفية والهدايا التذكارية بالقرب من المواقع التاريخية والسياحية، بما يسهم في إثراء تجربة الزوار وإطالة مدة إقامتهم. وأشار رستم‌زاد إلى أهمية استقطاب الاستثمارات الخاصة والاستفادة من الشركات المعرفية والتكنولوجية لتطوير القطاع السياحي، معلناً استعداد المحافظة لدعم إنشاء معرض دائم وكبير للصناعات اليدوية، بهدف التعريف بالمنتجات المحلية وتعزيز فرص تسويقها. وفي إطار توسيع التعاون السياحي مع الدول المجاورة، لفت إلى أن امتلاك كرمانشاه ستة منافذ حدودية يمثل فرصة مهمة لتنشيط السياحة والتبادل التجاري، خصوصاً مع العراق، مؤكداً دعم إنشاء أسواق للصناعات اليدوية في المنافذ الحدودية، إلى جانب تطوير السياحة العلاجية وتنظيم معارض ترويجية داخل العراق لاستقطاب المزيد من الزوار. كما شدد على ضرورة تنشيط مرافق السياحة الريفية والبيئية، وتطوير الفعاليات والمهرجانات السياحية، والاستفادة من المناطق السياحية الخمسين المعتمدة في المحافظة، من خلال إعداد خطة شاملة لتطويرها واستثمار إمكاناتها.



نُزل «ندارك» الريفي يفوز بجائزة العمارة العالمية لعام ٢٠٢٦

الوفاق/ حصد نُزل «ندارك» الريفي، الواقع في قرية كهنانيكش التابعة لمدينة دشتياري بمحافظة سيستان وبلوشستان، (جنوب شرقي إيران)، جائزة أفضل استخدام للحجر ضمن مهرجان العمارة العالمي لعام ٢٠٢٦ (WAF)، في إنجاز دولي يسلط الضوء على أصالة العمارة البلوشية، ويبرز الإمكانات السياحية والتراثية للقرى الواقعة على سواحل مكران.

ويستمد النُزل هويته المعمارية من التراث المحلي لمنطقة بلوشستان، حيث يجمع تصميمه بين الأحجار والمواد الطبيعية المتوافرة في البيئة المحيطة، والجدران الحجرية السميكة والأسقف الخفيفة، بما ينسجم مع الظروف المناخية والطبيعية للمنطقة، ويقدم نموذجاً يجمع بين أصالة العمارة التقليدية ومتطلبات الإقامة السياحية المعاصرة.

ويضم المشروع ثلاث وحدات إقامة تحتوي على خمس غرف، صُممت بما يتلاءم مع الثقافة المحلية وخصوصية المجتمع البلوشي، فيما يشكل فناؤه المركزي مساحة تتيح للزوار التعرف عن قرب على نمط الحياة التقليدية للسكان وعاداتهم وتقاليدهم، وخوض تجربة سياحية تستمد خصوصيتها من البيئة الاجتماعية والثقافية للقرية. ويمثل نُزل «ندارك» نموذجاً للسياحة الريفية المستدامة، القائمة على استثمار الموارد الطبيعية والهوية المعمارية والثقافية المحلية، مع تعزيز مشاركة المجتمعات القروية في النشاط السياحي، وإبراز خصوصية القرى الساحلية بوصفها وجهات قادرة على تقديم تجارب سياحية أصيلة ومتميزة. ومن المتوقع أن يسهم هذا التتويج العالمي في تعزيز حضور مدينة دشتياري وسواحل مكران على الخريطة السياحية، ولفت الأنظار إلى مقوماتهما المعمارية والثقافية والطبيعية، فضلاً عن فتح آفاق جديدة للاستثمار في السياحة الريفية والثقافية، ودعم فرص العمل وتنشيط الاقتصاد المحلي.

خراسان الجنوبية تروّج لمقوماتها السياحية بمهرجان الرمان والزعفران

الوفاق/ استضافت مدينة باغستان التابعة لمدينة فردوس في خراسان الجنوبية، الدورة الخامسة لمهرجان الرمان والزعفران السياحي، بمشاركة سياح وزوار من مختلف أنحاء إيران، بهدف التعريف بالمقومات الزراعية والثقافية للمنطقة والترويج لمنتجاتها المحلية.

وشهد المهرجان عرض مجموعة متنوعة من منتجات الرمان والزعفران ومشتقاتهما، إلى جانب الأطعمة التقليدية والصناعات اليدوية والمنتجات الريفية، في تجربة أتاحت للزوار التعرف على الموروث الزراعي والثقافي للمنطقة. كما تضمن البرنامج فعاليات تراثية استعرضت عادات أهالي فردوس وتقاليدهم، من بينها طقوس قطف الرمان وإعداد دبس الرمان والحلوى المحلية، فضلاً عن عروض الموسيقى الشعبية والفنون الفلكلورية التي عكست الهوية الثقافية للمنطقة.

ويأتي تنظيم هذا المهرجان في إطار توظيف المنتجات الزراعية المميزة والموروث الثقافي المحلي في تنويع الأنشطة السياحية، وتعزيز حضور فردوس على خريطة السياحة الداخلية، من خلال تقديم تجربة تجمع بين اكتشاف المنتجات المحلية والتعرف على العادات والتقاليد والاستمتاع بالأجواء الاحتفالية.



● أخبار قصيرة



زاخاروفا: كييف تنتهج سياسة إبادة جماعية بحق الأوكرانيين

أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن الشعب الأوكراني سيعترف مستقبلاً بأن نظام فلاديمير زيلينسكي انتهج سياسة إبادة جماعية بحقه. وقالت زاخاروفا، خلال مشاركتها في برنامج «روسكي دوزور» عبر إذاعة «كوموسومولسكايا برافدا»، إنها لا تشك في أن الأوكرانيين سيقرّون بهذه الحقيقة مع مرور الوقت. وكانت زاخاروفا قد اتهمت، في إحاطة صحفية يوم ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر، الدول الغربية باستغلال أوكرانيا والعمل على إفراغها من سكانها الأصليين، معتبرةً أن الغرب يستخدم كييف لتحقيق مصالحه الخاصة. كما اتهمت السلطات الأوكرانية بحرمان البلاد من مستقبلها، عبر التعبئة العسكرية القسرية للشباب، محذرةً من تداعيات ذلك على الأجيال المقبلة.



طاجيكستان تبدأ إجراءات الانسحاب من الجنائية الدولية

أعلنت رئاسة الهيئة الإدارية للمحكمة الجنائية الدولية بدء طاجيكستان رسمياً إجراءات الانسحاب من المحكمة، لتصبح الدولة الرابعة التي تتخذ هذه الخطوة، في ظل ما أوردته التقارير عن ضغوط أميركية لدفع الدول إلى مغادرتها. وتنضم طاجيكستان إلى بوركينا فاسو ومالي والنيجر، التي أعلنت انسحابها العام الماضي، منتقدةً المحكمة وواصفة إياها بأداة لـ«القمع الاستعماري الجديد».
وكانت المحكمة قد انتقدت دوشنبه في آذار / مارس الماضي لعدم توقيف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارته البلاد عام ٢٠٢٥، رغم صدور مذكرة اعتقال بحقه. وأوضحت المحكمة أن إجراءات الانسحاب تستغرق عاماً، مؤكدةً أن القرار لا يعفي طاجيكستان من الالتزامات المترتبة عليها خلال فترة عضويتها، ومحذرةً من تداعيات الخطوة على العدالة الدولية ومكافحة الإفلات من العقاب.

إنذارات كاذبة بوجود قنابل تستهدف مئات المدارس الألمانية

أعلنت الشرطة الألمانية تلقي أكثر من ٤٥٠ مدرسة في ولاية بادن فورتمبيرغ، جنوب غربي البلاد، رسائل إلكترونية تتضمن تهديدات كاذبة بوجود قنابل، مؤكدةً عدم وجود أي خطر ملموس.
وأفادت السلطات بأن مدارس في ولايتي تورينغن وراينلاند بالاتينات تلقت تهديدات مماثلة، تضمنت ادعاءات بوجود عبوات ناسفة داخل المباني المدرسية والتهديد بتفجيرها. ودعت الشرطة المؤسسات التعليمية إلى التحلي بالهدوء والإبلاغ عن أي تهديدات، مشيرةً إلى أن معظم الرسائل متطابقة ولا تمثل تهديداً جدياً.
وتأتي هذه الحوادث في ظل موجة إنذارات كاذبة شهدتها عدة دول أوروبية في الأسابيع الماضية، واستهدفت مدارس وطائرات، ما دفع السلطات إلى تعزيز إجراءات المتابعة والتحقيق.

القدس ليست للبيع ..

الاستيلاء على الملكية الفلسطينية وتسليعها بوابة لتهويد المدينة



الوفاق/ لم تعد عمليات الاستيلاء على المنازل الفلسطينية في مدينة القدس المحتلة تقتصر على تهجير أصحابها وفرض السيطرة على ممتلكاتهم، بل باتت تتخذ شكلاً أكثر خطورة، يتمثل في تحويل هذه العقارات إلى سلع استثمارية تُعرض للبيع بمبالغ مالية ضخمة، بما يكشف تداخل المشروع الاستيطاني مع المصالح الاقتصادية والعقارية. ويعكس توجهاً نحو استثمار الممتلكات الفلسطينية المستولى عليها لتعزيز الوجود الاستيطاني وفرض وقائع ديمغرافية وجغرافية جديدة على حساب الوجود الفلسطيني التاريخي.

منزل فلسطيني يتحول إلى صفقة عقارية بملايين الدولارات

وفي سياق هذا التحول، أثار إعلان وكيلة العقارات الصهيونية نافا إيتزكوفيتز عرض منزل فلسطيني قديم في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة للبيع مقابل نحو ٢٠ مليون دولار، موجة من الانتقادات، بعدما ظهرت في مقطع مصور وهي تتجول داخل المنزل الحجري وتستعرض إطلالته المباشرة على قبة الصخرة والمسجد الأقصى المبارك. ورافق الإعلان وصف «منزل فاخر في القدس للبيع»، وتكمن خطورة هذه الواقعة في أن المنزل ليس مجرد مبنى تاريخي يمكن تداوله في السوق العقارية، بل هو ملكية فلسطينية ترتبط بحقوق أصحابها ووجودهم التاريخي في المدينة.

محافظة القدس.. إعادة البيع لا تمنح الاستيلاء شرعية

في مواجهة هذه التطورات، حذرت محافظة القدس من خطورة تحويل المنازل الفلسطينية المستولى عليها إلى استثمارات عقارية، مؤكدةً أن إعادة بيع الممتلكات لا تنشئ أي حق قانوني للمستوطنين، ولا تمنح عمليات الاستيلاء شرعية، ولا تسقط حقوق أصحابها الفلسطينيين في الملكية والاستعادة.
واعتبرت المحافظة أن الإعلان يكشف تحول الاستيلاء على الممتلكات الفلسطينية من مجرد السيطرة على المنازل وتهجير سكانها إلى نشاط استثماري استعماري متكامل، يقوم على الاستحواذ على العقارات وإعادة تسويقها وتداولها بأسعار مرتفعة. وبذلك، لا تكتفي الجهات الاستيطانية بإبعاد الفلسطينيين عن منازلهم، بل تسعى أيضاً إلى تحقيق مكاسب مالية من ممتلكات انتُزعت منهم.

الاستيطان في القدس.. مشروع لتغيير الهوية لفلسطينية

لا يمكن فصل عرض المنزل للبيع عن السياسة الصهيونية الأوسع الهادفة إلى تغيير الطابع الديمغرافي والجغرافي والتاريخي للقدس الشرقية، وخصوصاً البلدة القديمة والأحياء الفلسطينية المحيطة بالمسجد الأقصى. فالتوسع الاستيطاني لا يعتمد فقط على إقامة المستوطنات والوحدات السكنية، بل يتخذ أيضاً شكل السيطرة التدريجية على المنازل والمحال التجارية والعقارات التاريخية، وإقامة بؤر استيطانية داخل التجمعات الفلسطينية المكتظة. وتؤدي هذه الممارسات إلى تفكيك النسيج الاجتماعي والعمراني للمدينة، عبر إبعاد العائلات الفلسطينية عن أحيائها التاريخية، وإحلال مستوطنين مكانها، بما يخلق واقعاً جديداً يخدم أهداف الاحتلال في فرض السيطرة على أكبر مساحة ممكنة من القدس. كما أن وجود بؤر استيطانية داخل الأحياء الفلسطينية لا يقتصر تأثيره على أصحاب العقارات الذين يفقدون منازلهم، بل يمتد إلى محيطهم الاجتماعي والاقتصادي، حيث تتعرض العائلات المجاورة لضغوط متزايدة، وتواجه قيوداً وحواجز ومضايقات تؤثر في حياتها اليومية. وتكتسب هذه السياسة أهميةً خاصة في البلدة القديمة، نظراً إلى موقعها التاريخي والديني، وارتباط أحيائها وممراتها بالمسجد الأقصى المبارك. فالسيطرة على المنازل المحيطة بالمواقع المقدسة والممرات المؤدية إليها تسهم في إحكام الطوق الاستيطاني، وتغيير طبيعة محيطها، وإضعاف الحضور الفلسطيني التاريخي والاجتماعي في قلب المدينة.

الجمعيات الاستيطانية وأدوات السيطرة على الممتلكات

تشير محافظة القدس إلى أن الجمعيات الاستيطانية تعتمد على مجموعة من الوسائل للاستيلاء على العقارات الفلسطينية، تشمل توظيف الأدوات القانونية والإدارية والإجراءات القضائية والمالية، إلى جانب اتهامات باستخدام التزوير والاحتيال والضغط على أصحاب الممتلكات. وتتهم المحافظة سلطات الاحتلال بتوفير الغطاء والحماية لهذه الأنشطة عبر قرارات وإجراءات تسهّل السيطرة على العقارات وتعزز الوجود الاستيطاني داخل الأحياء المقدسية.
ومن أبرز الجمعيات التي ارتبط اسمها بعمليات الاستيلاء على الممتلكات الفلسطينية في القدس جمعيتا «عطيرت كوهنيم» و«إلعاد»، اللتان تنشطان في محاولات تعزيز الوجود الاستيطاني، ولا سيما في البلدة القديمة وبلدة سلوان. وتواجه عائلات فلسطينية عديدة تهديدات بالإخلاء ودعاوى قضائية تتعلق بمنازلها وأراضيها، الأمر الذي يجعل المسألة تتجاوز النزاعات العقارية التقليدية إلى قضية ترتبط بالحقوق الوطنية والوجود السكاني الفلسطيني.
والأخطر أن إعادة طرح العقارات المستولى عليها للبيع بأسعار مرتفعة تفتح باباً جديداً أمام تمويل النشاط الاستيطاني، عبر جذب مشترين وممولين وتحويل الممتلكات إلى أصول مالية قابلة للتداول.

أرقام ومعطيات تكشف حجم الاستهداف الصهيوني

ووفق المعطيات الواردة في التقارير التي استندت إليها الأخبار المتعلقة بالموضوع، صادر كيان الاحتلال نحو ٣٥٪ من مساحة القدس الشرقية منذ احتلالها عام ١٩٦٧، كما طرح عطاءات لبناء أكثر من ٦٠ ألف وحدة استيطانية على الأراضي المصادرة. وفي تطور يعكس اتساع دور المؤسسات الرسمية الصهيونية، كشفت جمعية «عير عميم» الحقوقية الصهيونية، في تقرير نشرته في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦، عن ضلوع ١٩ جهة حكومية وعامة تتبع ثماني وزارات وهيئات صهيونية في عمليات تهجير الفلسطينيين والاستيلاء على ممتلكاتهم في القدس الشرقية.
وتشير هذه المعطيات إلى أن عمليات الاستيلاء لا يمكن اختزالها في تحركات مجموعات استيطانية منفردة، بل ترتبط بمنظومة مؤسساتية وإدارية تسهم في تكريس السيطرة الصهيونية على الأرض.
كما أن تكرار عرض منازل فلسطينية تاريخية للبيع بمبالغ ضخمة، ومن بينها منزل سابق في حي الطالبية غربي مدينة القدس المحتلة عُرض بنحو ٢٤ مليون دولار، يكشف أن تحويل العقارات الفلسطينية إلى صفقات استثمارية ليس حادثة معزولة. وتوضح هذه الوقائع أن الاستهداف لا يقتصر على منطقة واحدة، بل يمتد إلى أحياء مختلفة من المدينة، في ظل استمرار تهديد مئات العائلات الفلسطينية بأوامر الإخلاء والإجراءات القضائية لصالح جهات استيطانية.

القدس الشرقية أرض محتلة.. والاستيطان انتهاك للقانون الدولي

على المستوى القانوني، أكدت محافظة القدس أن القدس الشرقية، بما فيها البلدة القديمة والمسجد الأقصى المبارك، أرض فلسطينية محتلة، وأن الإجراءات الصهيونية الرامية إلى تغيير طابعها الجغرافي والديمغرافي ومركزها القانوني باطلة ولا تنشئ أي حق أو سيادة للاحتلال.
وينسجم هذا الموقف مع الموقف الدولي الرافض للاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ إذ يعتبر مجلس الأمن الدولي، في القرار ٢٣٣٤ الصادر عام ٢٠١٦، أن المستوطنات الصهيونية المقامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية، ليس لها أي شرعية قانونية، ويطالب بوقف الأنشطة الاستيطانية. وتبرز أهمية هذا الإطار القانوني في مواجهة محاولات تسويق العقارات الفلسطينية المستولى عليها باعتبارها ممتلكات قابلة للبيع والتداول؛ فإعادة بيعها أو انتقالها بين المشترين لا يغيّر وضعها القانوني ولا يسقط حقوق أصحابها الفلسطينيين ويكشف عرض المنازل الفلسطينية المستولى عليها بملايين الدولارات الوجه الاقتصادي للاستيطان، حيث تتحول ممتلكات أصحاب الأرض إلى صفقات تدرّ الأرباح على حساب حقوقهم. ومهما تعددت عمليات الاستيلاء وإعادة البيع، فإن ذلك لا يحوّل الاستيلاء إلى ملكية مشروعة، ولا يمحو تاريخاً متجذراً في الأرض. فالقدس ليست للبيع، وحقوق شعبها لا تُشترى بالملايين.

تحويل المنازل الفلسطينية المصادَرة إلى صفقات بالملايين لن يشرعن الاستيلاء، ولن يمحو حقوق أصحاب الأرض أو يطمس هوية القدس التاريخية

أسبوع دامٍ في اليمن.. أكثر من ١٠٠ شهيد خلال سبعة أيام



شهد اليمن خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٣ نوفمبر/ تشرين الثاني تصعيدًا عسكريًا أسفر عن استشهاد أكثر من ١٠٠ مدني وإصابة عشرات آخرين، جراء غارات وقصف سعودي استهدف منازل وأسواقًا ومصانع ومنشآت خدمية، فضلًا عن المسافرين والنازحين والأطفال والعمال في عدد من المحافظات.
وتصدرت محافظة لحج مشهد المجازر، حيث ارتقى ٤٢ شهيدًا على الأقل في جريمتين؛ الأولى استهدفت قاربًا يقل نازحين من رأس العارة إلى حيس في ١٨ نوفمبر/ تشرين الثاني، وأسفرت عن استشهاد ١٩ مدنيًا، بينهم ثمانية أطفال وست نساء، وإصابة أربعة آخرين. والثانية وقعت في سائلة معبق بمديرية المقاطرة في ٢٣ من الشهر نفسه، إثر استهداف حافلات وشاحنات مدنية بثماني غارات جوية، ما أدى إلى استشهاد ٢٣ مواطنًا فيما نجا شخصان فقط. وفي الحديدة، أسفرت غارات استهدفت مصنع الخولاني للإسفنج ومباني الإنشاءات التابعة للمؤسسة العامة للاتصالات عن استشهاد ٣١ مدنيًا وإصابة ٢١ آخرين، فضلاً عن تدمير منشآت ومرافق خدمية. أما في تعز، فقد طالت الغارات نُزلًا للمسافرين في المخا وعمال رصف طريق هيجة العبد ومنازل سكنية في عدة مديريات، مخلفة شهداء وجرحى، بينهم أطفال ونساء.
وفي صعدة، استهدفت الهجمات فرق نزع الألغام والمسعفين والأسواق والمناطق الحدودية، وأسفرت عن ارتقاء شهداء وجرحى، بينهم مهاجرون أفارقة. كما شهدت حجة استشهاد خمسة مواطنين، بينهم ثلاثة أطفال، فيما سقط ثلاثة شهداء وخمسة جرحى في محافظة إب. وامتد التصعيد إلى أمانة العاصمة، حيث دُمر مصنع للأحذية والمنسوجات وأصيب تسعة أشخاص، وإلى صنعاء حيث استشهد سائق شاحنة، فضلًا عن استهداف منشآت إنتاجية وممتلكات مدنية. وفي الجوف دُمرت خيام للبدو الرحل ونفقت مواشٍ ونزحت إحدى الأسر.

واشنطن توسّع عسكرتها لآسيا.. مروحيات قتالية إلى اليابان



تكشف الخطوة الأميركية بنشر مروحيات قتالية وطائرات نقل عسكري في اليابان عن إصرار واشنطن على توسيع حضورها في آسيا، وسط تصاعد المنافسة مع الصين. ففي ٢٣ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٦، أعلنت القوات الأميركية المتمركزة في كوريا الجنوبية إرسال مروحيات «أباتشي» الهجومية و«بلاك هوك» و«شينوك» إلى معسكر فوجي بمحافظة شيزوكا اليابانية، للمشاركة في تدريبات بالذخيرة الحية.
وتقدم الولايات المتحدة الانتشار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، لكن هذا التبرير لا يبدد التساؤلات بشأن أهدافه. فنقل الوحدات خارج مواقع تمركزها التقليدية يوسّع النشاط العسكري الأميركي، ويعزز تحركات واشنطن مع حلفائها، بما قد يدفع دول المنطقة إلى الاستنفار والإنفاق العسكري. ويأتي ذلك تحت عنوان «المرونة الاستراتيجية»، وهو مفهوم يتيح إعادة توجيه القوات الأميركية الموجودة في كوريا الجنوبية إلى مناطق أخرى. لكن توسيع مهام هذه القوات يثير مخاوف من تراجع أولوية أمن شبه الجزيرة الكورية، ومن استخدام القواعد والحلفاء لخدمة حسابات أميركية أوسع، لا تنحصر في حماية سكان المنطقة. كما أن تكثيف المناورات، رغم اعتراضات سكان في كوريا الجنوبية على تدريبات الذخيرة الحية ومحدودية ميادينها، يضع المجتمعات المحلية أمام تبعات التوتر. ودعوة القائد الأميركي زافير برونسون إلى تدريبات مشتركة طوال العام تعكس توجهاً نحو حضور عسكري. وبينما تصف واشنطن هذه التحركات بأنها دفاعية، فإن توسيع الانتشار وتكرار المناورات قد يغذيان سباق التسلح ويزيدان احتمالات سوء التقدير. فأمن آسيا لا يتحقق بتكديس السلاح أو فرض النفوذ، بل بالحوار واحترام سيادة الدول وخفض التصعيد، لا بتحويل المنطقة إلى منصة دائمة للقوة الأميركية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

قافلة خارك تضع واشنطن أمام معضلة استراتيجية في الخليج الفارسي

رأى الكاتب الإيراني «علي ودائع» أن تحريك طهران لقافلة تضم ١٤ ناقلة نفط من جزيرة خارك وربط أمن صادراتها النفطية بأمن شريان الطاقة في الخليج الفارسي، يمثل تحولًا استراتيجيًا ينقل الكرة إلى ملعب واشنطن ويضعها أمام معضلة كبيرة، مؤكدًا أن استمرار حالة «لا حرب ولا سلم» يرفع كلفة الاستنزاف في المنطقة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، يوم الثلاثاء ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، أن غرب آسيا يعيش التهابًا متراكمًا في المنطقة الرمادية، حيث تراهن واشنطن والكيان الصهيوني على إبقاء التوتر عند مستوى يمنع الانفراج الاقتصادي دون الانزلاق إلى حرب شاملة، ما يجعل الاعتماد على الصبر المنفعل غير كافٍ لمواجهة هذه المعادلة.

وتابع الكاتب: أن الخروج من هذا البرزخ الجيوسياسي يتطلب تبني عقيدة فاعلة تقوم على الانتقال من منطق البقاء إلى صناعة النظام الذكي، وربط القوة الصلبة بالأدوات الدبلوماسية والاقتصادية لفرض قواعد جديدة في المنطقة بدل الاكتفاء بردود الفعل اليومية. ولفت ودائع إلى أن التحرك الإيراني الأخير وتنفيذ عمليات النقل من سفينة إلى سفينة (STS) في المياه الجنوبية لجزيرة خارك ليس مقامرة عاطفية، بل يأتي في إطار «الإجبار المتقابل» للردّ على الحصار البحري الأميركي، مستندًا في تحليله إلى «نظرية الاحتمال» ومفاهيم توماس شلينغ حول الالتزام غير القابل للتراجع في صراع الإرادات.

وأوضح أن طهران نجحت في ترسيخ حقيقة أن الأمن في الخليج الفارسي غير قابل للتجزئة، فإمّا أن ينعم الجميع بأمن الطاقة والملاحة، أو لا يكون مضمونًا لأحد، وهو ما يضع الإدارة الأميركية والقيادة المركزية «سنتكوم» الارهابية بين خيارين صعبين: إمّا التغاضي عن السفن وفقدان مصداقية الحصار، أو إطلاق النار وتحمل مسؤولية صدمة طاقة عالمية.

واختتم الكاتب بالإشارة إلى تحذيرات مجموعة الأزمات الدولية والمجلس الأطلسي من التناقض الداخلي في استراتيجية البيت الأبيض، مشددًا على أن واشنطن باتت عالقة في فخ استنزاف عسكري مكلف لا يحقق لها أي تنازل سياسي من طهران، بينما يرتفع خطر الخطأ الحسابي إلى أعلى مستوياته.

إيران تتحرّك لكسر الحصار وإفشال الحرب الاقتصادية الأميركية

اعتبر الكاتب الإيراني «حميد روشنائي» أن انتقال إيران من مرحلة الالتفاف على العقوبات إلى خيار كسرها يمثل ضرورة استراتيجية لإفشال الحرب الاقتصادية الأميركية، مؤكدًا أن واشنطن حولت العقوبات إلى أداة عدوانية تشكل جزءًا من الحرب المفروضة على الشعوب.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم الثلاثاء ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية واجهت منذ عقود أشدّ منظومة عقوبات في التاريخ المعاصر، استهدفت قطاعاتها الحيوية كالنفط والغاز والمصارف والملاحة والتجارة بذرائع متعددة، في محاولة مستمرة لضرب الاقتصاد الوطني والتأثير على العملة الوطنية ومعيشة المواطنين.

وتابع الكاتب: أن تصعيد إدارة الرئيس الأميركي ضاعف من شراسة هذا العدوان الاقتصادي، فإلى جانب الحربين اللتين فرضهما الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على إيران، عمدت واشنطن إلى فرض حصار بحري لمحاولة تصفير صادرات النفط الإيراني، وتنفيذ خطة «البوابة الحديدية» بريًا للضغط على دول الجوار وتقليص علاقاتها التجارية مع طهران.

ولفت روشنائي إلى أن إيران أبدت قدرة عالية على الصمود والمناورة خلال السنوات الماضية لإبقاء شرايينها التجارية مفتوحة، عبر تسويق نفطها وتطوير آليات الشحن والمقايضة والتجارة الإقليمية، وهو ما أحبط المساعي الأميركية الرامية إلى شلّ الاقتصاد الإيراني وإسقاط علاقاته المالية والتجارية مع العالم.

وأوضح أن استمرار الضغوط الأميركية واستهداف الممرات النفطية في بحر عمان والحدود البرية يفرض على طهران ابتكار أدوات أكثر فاعلية، مشيرًا إلى أن الحديث المتداول حول تسيير ناقلات النفط لكسر الحصار يعكس إرادة إيرانية متنامية للقيام بتحرك حاسم يحبط تكتيك ترامب القائم على الاستنزاف الاقتصادي ضمن معادلة «لا حرب ولا سلم».

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الصمود الإيراني في مواجهة منظومة العقوبات الممتدة منذ ٤٧ عامًا يثبت فشل الضغوط الخارجية في كسر إرادة البلاد، مشددًا على أن المرحلة الراهنة تكرّس مسارات استراتيجية أكثر رسوخًا لإنهاء تأثير هذه السياسات العدائية وحفظ مصالح الشعب الإيراني.

صفقات النفط تفضح زيف الشعارات الأميركية في فنزويلا

أكدت صحيفة «قدس» أن مشروع «الديمقراطية الأميركية» في فنزويلا غرق في آبار النفط، معتبرة أن اعتراف الأوساط الإعلامية والتحليلية في الولايات المتحدة نفسها بفشل سياسات واشنطن يكشف التناقض الصارخ بين استخدام القوة العسكرية لاختطاف الرئيس نيكولاس مادورو وادّعاء تحقيق الحرّية والانتقال الديمقراطي.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها، يوم الثلاثاء ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، أن مجلة «فورين أفيرز» الأميركية وثّقت في تحليل لها تآكل مصداقية واشنطن أمام الرأي العام العالمي بعد عملية كانون الثاني/ يناير، مشيرة إلى أن البيت الأبيض تخلى عمليًا عن وعوده بتحويل فنزويلا إلى بلد مزدهر وديمقراطي، واستبدلها بالتركيز المتسرع وغير الشفاف على الصفقات النفطية.

وتابعت الصحيفة، نقلًا عن أستاذ العلوم السياسية في كلية أمهرست خافيير كورالیس، أن اتفاقيات النفط التي أبرمتها الإدارة الأميركية، ومنها عقد يمتد لمئة عام مع شركة «نورث أميركان بلو إنرجي بارتنرز» لاستغلال ١٧ حقلًا نفطيًا دون مناقصة تنافسية وبإبهام شديد حول إدارة العوائد، تعيد إنتاج نموذج الريع والفساد والاحتكار الذي لطالما انتقده الغرب؛ لكن مع تحول واشنطن هذه المرة إلى الشريك والمستفيد الأول.

ولفتت الصحيفة إلى أنه بعد مرور نحو عام على تلك التطورات، لا يوجد أي جدول زمني لإجراء انتخابات حرّة أو إصلاحات مؤسسية، بل يجري توسيع التعاون العسكري والأمني دون ضمانات لسيادة القانون، في وقت يرزح فيه الشعب الفنزويلي تحت وطأة التضخم المرتفع والفقر المتزايد. وأوضحت الصحيفة أن شعارات البيت الأبيض لم تلقَ قبولًا لدى الشارع الفنزويلي، حيث أظهرت استطلاعات الرأي رفض نحو ٨٠ في المئة من المواطنين للاتفاق النفطي الأخير، ووصفه من مختلف الأطياف السياسية بأنه نهب وإمبريالية جديدة، مؤكدة أن وصف الرئيس الأميركي لفنزويلا بأنها «صفقتنا الجديدة» يؤجج الغضب الشعبي والموجات المناهضة لأميركا.

واختتمت الصحيفة بالتشديد على أن اعتراف الإعلام الأميركي بتبديد أوراق النفوذ وفقدان المصداقية يثبت أن التدخلات العسكرية الأميركية لا تهدف إلى إرساء الديمقراطية، بل تكشف الوجه الحقيقي للأطماع الأميركية وإفلاس سياستها الخارجية أمام العالم.

قراءة في تناقضات الموقف الأمريكي الأخير؛

سراب «الاتفاق المقبول».. لماذا يستحيل على ترامب فرض الاستسلام على إيران؟

الوفاق/ لم يستغرق انتقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من موقف «لسنا بحاجة إلى اتفاق مع إيران» إلى موقف «اتفاق يكون مقبولاً بالنسبة إليّ» سوى أسبوع واحد، ليشير مجدداً إلى حالة التخبط السائدة في البيت الأبيض بشأن الحرب مع إيران ويؤكدها.

وتشير شواهد عديدة إلى أن الرئيس الأمريكي يبحث عن سبيل للخروج من الأزمة التي افتعلها بنفسه؛ لكن ليس عبر مسار منطقي وعقلاني، بل عبر مسار يُظهره بصورة أفضل من رؤساء الولايات المتحدة السابقين، ويسجل له إرثاً جديراً بالذكر في التاريخ، ويتيح له تحقيق إنجاز يوازي حجم ادّعاءاته.

وعلى هذا الأساس، تحدّث يوم الجمعة (٢٠ نوفمبر ٢٠٢٦)، خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض، عن «اتفاق مقبول»، مدّعياً أن إيران ترغب في التوصل إلى اتفاق؛ لكنها لا تريد القبول باتفاق يكون «مقبولاً» من وجهة نظره. كما ادّعى أن الولايات المتحدة تريد اتفاقاً حقيقياً وليس اتفاقاً زائفاً.

«لا نريد اتفاقاً، أو نريد اتفاقاً يكون مقبولاً بالنسبة إلينا»؛ هذا هو المنطق الذي يحكم نظرة الرئيس الأمريكي إلى ملف الحرب التي شنّها على إيران في الفترة الممتدة بين فبراير ومارس ٢٠٢٦. ويبدو أنه، رغم جميع التكاليف، لا يزال لا يتحدث عن نموذج منطقي لإنهاء هذه الحرب التي اختار خوضها. فقد شُنّت الحرب على إيران بهدف دفع طهران إلى الاستسلام غير المشروط، والآن، وبعد تسعة أشهر من المواجهة وتداعياتها التي لا يمكن إنكارها، يبدو أن الرئيس الأمريكي لا يزال يقف عند نقطة البداية نفسها، متمسكاً بالادّعاء الواهم ذاته، والمتمثل في أن تستسلم إيران للاتفاق الذي يريده هو.

اتفاق مقبول بالنسبة إلى أي طرف؟

بغض النظر عن تفاصيل «الاتفاق الحقيقي أو المقبول» الذي يدّعي الرئيس الأمريكي أنه يطالب إيران به، والذي لم يحدد أي تفاصيل أخرى بشأنه سوى عدم حصول إيران على السلاح النووي، فإن السؤال الأول هو: بالنسبة إلى أي شخص أو مجموعة أو دولة ينبغي أن يكون هذا الاتفاق حقيقياً ومقبولاً؟ والإجابة المنطقية عن هذا السؤال هي أن مثل هذا الاتفاق ينبغي، في المقام الأول، أن يكون مقبولاً لدى طرفي النزاع، وفي المقام التالي أن يُصاغ بما يجعله حقيقياً بالنسبة إلى جميع الأطراف المتأثرة بالأزمة. ومع ذلك، لا يبدو أن هدف ترامب من مثل هذا الاتفاق هو الوصول إلى هذا الإطار المنطقي، فلو كان الأمر كذلك، لكانت خطة طهران ذات السبعة أيام واليومين المسار الأكثر موثوقية والأقصر والأقل تكلفة. ولمعرفة طبيعة الاتفاق الذي يعتبره ترامب حقيقياً، من الأفضل التطرق إلى الظروف التي يجد نفسه عالقاً فيها.

إن الاتفاق الذي ينشده ترامب، أكثر من كونه محاولة لإنهاء المأزق الراهن، هو مسعى جديد لإخضاع إيران وإملاء شروط عليها، بما يُصوِّر فيه ترامب على أنه المنتصر في المواجهة.

١- الاقتصاد الأمريكي وتكاليف الحرب: كانت للحرب على إيران، واضطراب حركة الملاحة البحرية وتجارة الطاقة، وارتفاع الأسعار العالمية، تداعيات تجاوزت الساحة العسكرية. كما أن الحصار البحري لا يعني انتهاء تكاليف الأزمة، بل إنه يشكل في حد ذاته جزءاً من وضع مكلف وغامض. وكتبت وكالة «أسوشيتد برس»، في تقريرها الصادر في ٢٠ نوفمبر، أن المخاوف من استئناف الحرب الشاملة قد ازدادت، وأن مسؤولي الدول العربية في الخليج الفارسي يبحثون عن حل يزيل، على الأقل، القيود المفروضة على الملاحة البحرية في مضيق هرمز. كما يشير التقرير إلى مخاطر ارتفاع أسعار الطاقة مجدداً والتكاليف البشرية والعسكرية المترتبة على تصعيد المواجهة. ومن ثم، فإن الاتفاق المنشود بالنسبة إلى ترامب هو اتفاق ينهي هذه الظروف، ويقلل التكاليف الظاهرة والخفية للحرب، ويحول دون إطالة أمد هذه الأزمة.

٢- الحرب الذي تهدده الترامبية: أدت الحرب على إيران إلى تعرض أحد الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة لهزيمة كبيرة في واحدة من أكثر الانتخابات حساسية في هذا البلد. فقد خسر الحزب الجمهوري مقاعده لصالح منافسه الحزب الديمقراطي في انتخابات مجلس الشيوخ والكونغرس الأمريكي. وكانت الحرب مع إيران، وفقاً لتصريحات العديد من مسؤولي الحزب، بمن فيهم نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس، أحد أهم أسباب هذه الهزيمة. ويسعى الحزب الجمهوري الآن إلى تفادي الهزيمة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، فيما يحاول ترامب تسجيل اسمه في تاريخ الولايات المتحدة بوصفه الرئيس الذي تمكن من إدارة أزمة العلاقات مع إيران والخروج منها بمكاسب. فهو بحاجة إلى نتيجة يمكن تسويقها في الساحة السياسية الداخلية؛ نتيجة تُظهر أن تكاليف الحرب لم تذهب سدى، وأن إدارته استطاعت إجبار إيران على القبول بترتيبات لم تكن مستعدة لقبولها قبل الحرب.

٣- متاعب شعار «الكيان الصهيوني أولاً»: ينبغي للاتفاق الذي ينشده ترامب أن يوفر غطاءً مقبولاً لمغامراته أمام الرأي العام الداخلي؛ لكن هذه ليست القصة بأكملها؛ إذ ينبغي أن يُصاغ هذا الاتفاق بحيث يكون مرغوباً أيضاً لدى الكيان الصهيوني، فلا يقتصر الأمر على أهمية الحفاظ على المصالح الأمريكية، بل يجب أن يتضمن مصالح تل أبيب وأن تُتخذ هذه المصالح أساساً له. ومن هنا، قد لا يتوافق الاتفاق الذي ينشده الكيان الصهيوني مع الاتفاق الأقل تكلفة بالنسبة إلى الولايات المتحدة من الناحيتين الاقتصادية والسياسية.

لماذا يُعدّ الاتفاق الذي يريده ترامب مستحيلاً؟

ما مطالب الطرف الثاني في المعادلة؟ يتمثل المطلب الأول والأهم للجمهورية الإسلامية الإيرانية في إنهاء الحرب على جميع الجبهات، وهو ليس مطلباً غريباً بالنسبة إلى دولة تعرضت لعدوان عسكري مرتين. كما أن رفع العقوبات والإفراج عن الأصول والأموال المجمدة، نظراً للظروف الصعبة الناجمة عن العقوبات، إلى جانب رفع الحصار البحري والبري، تُعدّ من المطالب المنطقية لطهران. ومع ذلك، إذا جرى تقديم التقييم الشخصي للرئيس الأمريكي، بدلاً من إطار منطقي، باعتباره معياراً للقبول بالاتفاق، فإن هاتين المجموعتين من المطالب لن تتقاربا، وهذا يعني أن ترامب لم يتمكن بعد، أو لم يرغب، في التمييز بين مفهوم «إنهاء الحرب» ومفهوم «فرض النتيجة التي ينشدها من الحرب»، والكف عن تفضيل الثاني على الأول.

إن ما يتصوره ترامب في ذهنه على أنه اتفاق منشود أو حقيقي، أكثر من كونه محاولة لإنهاء المأزق الراهن، هو مسعى جديد لإخضاع إيران وإملاء شروط عليها، بما يُصوَّر فيه ترامب على أنه المنتصر في المواجهة. غير أن الواقع بعيد عن رغبات ترامب، ولعل ذلك يكمن في الإجابة عن هذا السؤال: لماذا ينبغي لإيران أن تقدم الآن تنازلاً لم تقدمه على مدى تسعة أشهر من الحرب والضغوط والعقوبات والحصار؟ وهي النقطة التي أكدها أيضاً وزير الخارجية الإيراني سيّد عباس عراقجي، قائلاً: «بالتأكيد، لا يمكننا في الساحة الدبلوماسية القبول باتفاق نقدم فيه، في واقع الأمر، النصر بأنفسنا إلى الطرف المقابل».

إن العودة إلى الحرب الشاملة لن تحقق رغبة ترامب، فإيران، وفقاً لما أكده قادة القوات المسلحة، أكثر استعداداً مما كانت عليه في الحربين السابقتين، وسترد على الحرب الثالثة التي تبدأها الولايات المتحدة في أي نطاق جغرافي تقتضيه الضرورة

الاتفاق المنشود؛ لكنه المستحيل وخطوة ترامب المقبلة

لقد أبدت إيران، التي «تسعى إلى اتفاق جيد ومشرّف يحفظ عزتها»، وفقاً لما أكده وزير الخارجية، المرونة اللازمة للتوصل إلى مثل هذا الاتفاق؛ لكنها، إلى جانب هذه المرونة ودعمها للمفاوضات والدبلوماسية، تريد اتفاقاً يمكنها اعتباره حلاً مستداماً لإنهاء الحرب، لا ترتيبات مؤقتة تؤدي مجدداً إلى المواجهة بعد بضعة أشهر.

وتؤكد مجمل هذه الظروف أن أي اتفاق يقتصر على تلبية مطالب ترامب ويتجاهل مطالب إيران، لن يكون قابلاً للتحقيق.

ويشير السلوك الأخير للإدارة الأمريكية إلى أن ترامب يحاول للمرة الثالثة جعل الأمر المستحيل، المتمثل في إخضاع إيران، ممكناً. ويشير تشديد الحصار في إطار خطة «البوابة الحديدية»، ومضاعفة الضغوط على دول المنطقة لحملها على الانضمام إليه، وشن حرب إعلامية واسعة النطاق لإثارة الخوف من إيران، إلى أن ضغوط دعاة الحرب على ترامب لا تزال مستمرة، بل ازدادت حدة أيضاً. كما أن العودة إلى الحرب الشاملة لن تحقق رغبة ترامب؛ فإيران، وفقاً لما أكده قادة القوات المسلحة، أكثر استعداداً مما كانت عليه في الحربين السابقتين، وسترد، بحسب ما أعلنه المسؤولون الإيرانيون، على الحرب الثالثة التي تبدأها الولايات المتحدة في أي نطاق جغرافي تقتضيه الضرورة. ولن تؤدي الحرب الثالثة إلى فتح مضيق هرمز؛ لكنها قد تؤثر بصورة خطيرة في شريان الطاقة في غرب آسيا لمدة لا تقل عن عدة سنوات.

وبحسب تقرير وكالة «أسوشيتد برس»، فإن مخاطر تصعيد التوتر، بما في ذلك الخسائر البشرية والأضرار التي تلحق بالمعدات العسكرية وارتفاع أسعار الطاقة مجدداً، كبيرة، في حين تظل نتائج مثل هذا التصعيد غير واضحة. وإذا كان رئيس الولايات المتحدة يسعى إلى «اتفاق حقيقي»، فعليه أن يقبل بأن الاتفاق الحقيقي يختلف عن إملاء الشروط الأحادية الجانب. ولا يكتسب الاتفاق معناه إلا عندما يتمكن الطرفان من القبول به، لا باعتباره استسلاماً لإرادة الطرف الآخر، بل باعتباره حلاً لإنهاء أزمة باهظة التكاليف والحيلولة دون تكرارها.

لا يكتسب الاتفاق معناه إلا عندما يتمكّن الطرفان من القبول به، لا باعتباره استسلاماً لإرادة الطرف الآخر، بل باعتباره حلاً لإنهاء أزمة باهظة التكاليف والحيلولة دون تكرارها



الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):
مَا حَارَ مَنِ اسْتَخَارَ،
وَلا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ

الدبلوماسية العلمية في مواجهة قيود واشنطن؛

اليونسكو تتحرك لكسر حصار الحظر العلمي والحيلولة دون عزل الجامعات الإيرانية



الوفاق/ بالتزامن مع تشديد وزارة الخزانة الأميركية القيود المفروضة على التبادلات الأكاديمية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، شدّد الأمين العام للجنة الوطنية لليونسكو على ضرورة الحيلولة دون عزل البلاد علمياً، معلناً جهود هذه المؤسسة الدولية لتيسير المشاركة الفاعلة للأساتذة والطلاب الإيرانيين في المحافل العالمية ومتابعة رفع الحظر العلمي.

قيود جديدة تعرقل التبادلات الجامعية

يُعدّ الحظر العلمي والأكاديمي من العوائق المزمنة التي تواجه التفاعلات الدولية للجامعات في إيران؛ وهي قيود تتعارض مع مؤشرات التنمية العلمية والارتقاء بمكانة الباحثين. وفي أحدث خطوة، علّق مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية (OFAC)، في سبتمبر ٢٠٢٦، التراخيص العامة المرتبطة بالأنشطة التعليمية إلى أجل غير مسمّى، واشترط مواصلة التبادلات بالحصول على تراخيص خاصة؛ وهو قرار من شأنه أن يؤثر أكثر في الفرص التعليمية والتواصل المباشر بين الأكاديميين الإيرانيين ونظرائهم الأجانب.

تحذير من القيود غير الضرورية والحظر الذاتي في المجال العلمي

وكان وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا قد شدّد، في وقت سابق، على ضرورة الحيلولة دون فرض قيود غير ضرورية أو ممارسة حظر ذاتي في المجال العلمي، مشيراً إلى تراجع التفاعلات الدولية وانخفاض إيفاد الأساتذة للمشاركة في فرص التفرغ البحثي. كما دعا إلى تحقيق التوازن بين الاعتبارات الأمنية وتطوير الروابط العلمية.

اليونسكو تؤكد أهمية المشاركة الفاعلة للأكاديميين الإيرانيين

وفي هذا السياق، يمكن للمؤسسات الدولية، منها اليونسكو، أن تؤدي دوراً في دعم حرية تبادل المعرفة بالاستفادة من إمكانات الدبلوماسية العلمية.

وقال حسن فرطوسي، الأمين العام للجنة الوطنية لليونسكو في إيران، موضحاً نهج اللجنة: «إن اللجنة الوطنية لليونسكو ليست جهازاً تنفيذياً، بل تضطلع بمهمة التيسير والتنسيق، وتتابع مهامها بجدية».

وشدّد فرطوسي على ضرورة أن يكون الأساتذة والطلاب الإيرانيون في طليعة المشاركين في المحافل العلمية الدولية، مضيفاً: «ينبغي لنا جميعاً أن نتكاتف من أجل رفع هذا الحظر العلمي. ونحن نذكّر بهذا الأمر في المحافل الدولية أيضاً، وقد بذلت اليونسكو حتى الآن جهوداً حثيثة لطرح قضية رفع هذا الحظر الجائر مع مختلف الدول».

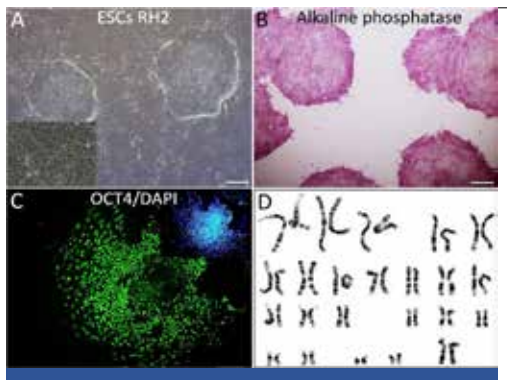

خطوة رائدة عند حافة التكنولوجيا الطبية في إيران؛

المشيمة البشرية.. مفتاح الباحثين الإيرانيين لكبح السكري وتطوير العلاج الخلوي

الوفاق/ أظهر باحثو معهد «رويان» للأبحاث، بالتعاون مع باحثي جامعة طهران للعلوم الطبية، في إنجاز علمي جديد، أن استخدام المصفوفة خارج الخلية المستخلصة من المشيمة البشرية يمكن أن يسهم في تحسين تمايز الخلايا الجذعية الجنينية البشرية إلى خلايا البنكرياس السليفة؛ وهو اكتشاف قيّم يمهّد الطريق لتطوير أساليب حديثة للعلاج الخلوي لمرض السكري في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

دور المشيمة البشرية في توجيه الخلايا الجذعية

في هذه الدراسة التي أُجريت بمشاركة شخصيات علمية بارزة في البلاد، وهم: محمد كاظمي آشتياني، وباقر لاريجاني، وياسر تهمتي، وحميد رضا آقايان، ومهران رضائي لاريجاني، وساناز علي‌زاده، وزهرا قزل‌اياغ، وآزاده مرادمند، تمّ تسليط الضوء على تأثير المصفوفة خارج الخلية المستخلصة من المشيمة البشرية في تمايز الخلايا الجذعية الجنينية البشرية إلى خلايا البنكرياس السليفة. وفي هذه الدراسة، استخدم الباحثون سلالة الخلايا الجذعية الجنينية البشرية (RH2) التابعة لبنك الخلايا في معهد «رويان»، حيث قاموا بزراعة الخلايا على ركائز مصفوفة مختلفة وقارنوا قدرتها على التحول إلى خلايا البنكرياس السليفة. وشملت هذه الركائز: المصفوفة المستخلصة من المشيمة البشرية، والركيزة البروتينية التجارية «الكولاجين»، ومصفوفة مستخلصة من ورم فأري تُعرف بـ«الماتريجيل». وتُعدّ المصفوفة خارج الخلية مجموعة من المواد والبروتينات الطبيعية الموجودة حول الخلايا، والتي تقوم بإرسال إشارات حيوية لتوجيه بقاء الخلايا وسلوكها وتمايزها. وأظهرت النتائج أن الخلايا النامية على مصفوفة المشيمة البشرية، من حيث التعبير عن المؤشرات المرتبطة بخلايا البنكرياس السليفة، أظهرت أداءً مشابهاً تماماً للخلايا المزروعة على «الماتريجيل»، وسجلت نتائج أفضل بكثير مقارنة بركيزة الكولاجين.

تجاوز قيود الركائز الحيوانية والورمية

كما أظهر فحص الجينات المرتبطة ببقاء الخلايا أن نمط التعبير عن هذه الجينات في الخلايا المزروعة على مصفوفة المشيمة كان في وضع أفضل مقارنة بالكولاجين؛ رغم أن هذه النتيجة وحدها لا تثبت الانخفاض المباشر في موت الخلايا. وتكمن الأهمية الأساسية لهذا البحث في أنه لإنتاج خلايا بديلة لعلاج السكري، لا يكفي مجرد وجود خلايا مناسبة، بل يجب أن توفر الظروف البيئية أيضاً الإشارات الموجهة والداعمة اللازمة. ومن جهة أخرى، فإن «الماتريجيل»، الذي يُستخدم على نطاق واسع في المختبرات، له منشأ حيواني وورمي ويفرض قيوداً جدية على التطبيقات السريرية والعلاجية؛ بينما تُعدّ المصفوفة المستخلصة من المشيمة البشرية خياراً حيوياً ذا منشأ بشري بالكامل لتطوير أساليب التمايز الخلوي.

نظرة على مسار المستقبل حتى التطبيق السريري

على الرغم من النتائج الواعدة لهذا البحث، تجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية قد أُجريت في المرحلة المختبرية وبمستوى إنتاج خلايا البنكرياس السليفة فقط. وهذه الخلايا لا تمثل بعد الخلايا الناضجة والمفرزة للأنسولين، ولتقييم قدرتها على النضج، وإفراز الأنسولين، وإمكانية استخدامها علاجياً بشكل دقيق، فإنها تحتاج إلى دراسات تكميلية وما قبل سريرية أوسع نطاقاً.

في لقاء الملحق العلمي الإيراني مع معاون وزارة التعليم العالي في إقليم كردستان العراق:

بحث سبل تطوير التعاون الجامعي وإزالة عقبات التبادل الطلابي



الوفاق/ التقى محمد جواد نجفي، الملحق العلمي ومشرف الطلاب الإيرانيين في منطقة الشامات، خلال زيارته لعاصمة إقليم كردستان العراق، ياسين صالح حمه فرج، معاون البعثات والطلاب والعلاقات الدولية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالإقليم. وجرى خلال هذا الاجتماع التخصصي بحث سبل توسيع نطاق التعاون العلمي، والجامعي، والبحثي، والتكنولوجي، وتذليل العقبات القائمة أمام التبادل الطلابي بين الجانبين.

بحث رفع قيود إيفاد الطلاب الجدد

شكّل بحث سبل رفع قيود إيفاد الطلاب الجدد من إقليم كردستان إلى جامعات الجمهورية الإسلامية الإيرانية أحد المحاور الرئيسية لهذا الاجتماع. وكان هذا القيد قد فُرض تَبَعاً للظروف الحربية، مما أدى إلى توقف إيفاد الطلاب الجدد إلى إيران منذ شهر سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٦م. ونظراً لوجود أكثر من ١٦٠٠ طالب من إقليم كردستان يدرسون حالياً في الجامعات الإيرانية، فقد شدد الجانبان على أهمية إعادة النظر في هذا القيد وتوفير الظروف المناسبة لاستئناف إيفاد الطلاب الجدد.

توسعة قائمة الجامعات المعتمدة

شكّل زيادة عدد الجامعات الإيرانية في قائمة المراكز العلمية المعتمدة لدى وزارة التعليم العالي في إقليم كردستان محوراً مهمّاً آخر من محاور المباحثات. وفي هذا السياق، وإلى جانب الإشارة إلى الطاقات والإمكانيات العلمية والتعليمية للجامعات الإيرانية، تمّ بحث وتبادل وجهات النظر حول توسيع هذه القائمة بهدف زيادة الفرص الدراسية وحق الاختيار لطلاب الإقليم في مختلف التخصصات والمراحل الأكاديمية.

تعزيز البحوث المشتركة وتفعيل مذكرة التفاهم لعام ٢٠١٦

كما توصل الجانبان إلى اتفاق بشأن تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي، والاستفادة من طاقات المراكز البحثية الإيرانية، وتوسيع البحوث المشتركة، وتبادل الخبرات، وعقد دورات تخصصية، وتطوير فرص الدراسات العليا. وفي السياق ذاته، تم التأكيد على تفعيل ومتابعة مذكرة التفاهم المبرمة عام ٢٠١٦ مع وزارة التعليم العالي في الإقليم، وذلك بهدف تعزيز التواصل المباشر بين الجامعات، وتسهيل شؤون الطلاب الدارسين في إيران، وتوسيع نطاق التنسيق التنفيذي.

وقد وفّر هذا الاجتماع أرضية مناسبة لإزالة العقبات القائمة، وتطوير الفرص الدراسية، وتعزيز العلاقات العلمية والجامعية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإقليم كردستان العراق.

إنجاز جديد لباحث إيراني؛

صناعة جيل جديد من الغرسات العظمية القابلة للتحلل الحيوي بتكنولوجيا النانو



الوفاق/ نجح باحث إيراني في تصميم جيل جديد من النانو-سقالات المركبة القابلة للتحلل الحيوي لإعادة بناء الأنسجة العظمية؛ حيث توفر الاستحكام الميكانيكي اللازم، وتتحلل تدريجياً داخل الجسم، مما يقلل الحاجة إلى جراحة ثانية لإزالة الغرسة.

وقد تم إنجاز هذا المشروع البحثي المعنون بـ«تصنيع وتوصيف النانو-سقالات المركبة من GO/ZK٦٠ المقواة بترسيب المحاليل لتطبيقات جراحة العظام»، على يد عباس صابري في جامعة أراك.

تجاوز تحديات الغرسات المعدنية التقليدية

يُعد ترميم وإعادة بناء العظام المتضررة أحد التحديات الهامة في مجال الهندسة الطبية. فالعديد من الغرسات المعدنية الشائعة هي غرسات دائمة، وتتطلب بعد أداء مهمتها إجراء جراحة ثانوية لإخراجها من الجسم؛ وهو أمر لا يقتصر على فرض تكاليف علاجية وإجهاد للمريض فحسب، بل يصاحبه أيضاً مخاطر ومضاعفات الجراحة المجددة.

وكان الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تصميم نوع من السقالات المركبة القائمة على سبائك المغنيسيوم، بحيث تضمن الاستحكام الميكانيكي اللازم لتحمل ظروف بيئة الجسم، وتتحلل وتمتص تدريجياً، مع توفير بيئة مناسبة لنمو نسيج عظمي جديد.

المواصفات الفنية والابتكارات في المشروع

تم في صناعة هذه السقالة المتطورة استخدام سبائك المغنيسيوم (ZK٦٠)، ولتحسين الخواص الميكانيكية والتوافق الحيوي بشكل متزامن، أُضيفت مقادير محكومة من «أكسيد الجرافين (GO)» إلى هيكل السبيكة.

وبُعد التصميم الهندسي للهيكل المسامي للسقالة أحد الأجزاء الرئيسية لهذا البحث؛ حيث يوفر إنشاء الفراغات المهندسة في هذه الغرسة ظروفاً ملائمة لتسلل الخلايا، وتشكيل الأوعية الدموية، وإعادة بناء العظام بشكل طبيعي. وأثبتت الفحوصات المخبرية أن وجود أكسيد الجرافين إلى جانب المسام المحكومة، فضلاً عن الحفاظ على الاستحكام الميكانيكي، يتيح أيضاً إمكانية ضبط والتحكم في سرعة تحلل السقالة.

خفض التكاليف والارتقاء بجودة العلاج

يُعدّ تقديم طريقة بسيطة ومنخفضة التكلفة وقابلة للتطوير لصناعة السقالات المركبة من المغنيسيوم، الإنجاز الأهم لهذا المشروع. ولا تقتصر هذه التكنولوجيا الحديثة على تقليل مضاعفات وتكاليف الجراحات الثانوية فحسب، بل تُعتبر خطوة فاعلة نحو تطوير المعدات الطبية المتقدمة، وتعزيز المواد الحيوية المحلية، والارتقاء بالمعرفة التقنية للبلاد في مجال هندسة الأنسجة.

تقنيات حديثة في صناعة صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية؛

باحثو جامعة «شريف» ينجحون في صنع جهاز ذكي لفرز وعدّ بيض سمك السلمون المرقط



الوفاق/ نجح باحثو جامعة «شريف» الصناعية في تصميم وصنع جهاز ذكي لفرز وعدّ بيض سمك السلمون المرقط؛ وهو منتج محلي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لفصل البيض السليم عن التالف بدقة تصل إلى ٩٨ بالمائة.

أُنجز هذا المشروع بمشاركة فريق من خريجي كليات الهندسة الميكانيكية، وهندسة الكمبيوتر، والهندسة الكهربائية بجامعة «شريف» في مجمع «الأستاذ روستا آزاد» التكنولوجي (مركز قياس وتدفق الموائع في شريف). ووفقاً لما صرّح به شاهبري، أحد أعضاء هذا المشروع، فإن مزارع التكاثر تقع في بداية سلسلة الإنتاج، ويمكن للبيض التالف (الذي يشمل البيض غير المخصب، والميت، وذا العين الإبرية، والصغير، والمبقع) أن يتسبب في تلوث البيض السليم؛ وهي عملية كانت تُجرى في السابق يدوياً في الغالب.

هذا الجهاز الحاصل على براءة اختراع، وبطاقة فرز تصل إلى ١٠٠ ألف بيضة في الساعة (وفرز مليون بيضة يومياً)، حظي بإقبال المزارع الرائدة؛ لما يوفره من زيادة في الإنتاجية والحد من الاعتماد على استيراد بيض الأسماك المخصب من الخارج.

ويُعدّ استخدام الذكاء الاصطناعي للفرز الدقيق، وتوفير برمجيات سهلة الاستخدام، إلى جانب التصميم المدمج (الذي يضم شاشة لمسية ومنظومة إلكترونية مدمجة داخل هيكل الجهاز)، من المزايا التنافسية لهذا المنتج مقارنة بنظائره الأجنبية. وقد انطلق مسار تطوير هذه التكنولوجيا منذ عام ٢٠٢٠، وتعمل بنجاح حالياً في العديد من المزارع البارزة في البلاد، من بينها مزرعة في فريدون‌شهر بطاقة إنتاجية سنوية تبلغ ١٠٠ مليون بيضة مخصبة، فضلاً عن مجمعين نشطين آخرين. ويأمل القائمون على المشروع، بدعم من وزارة الجهاد الزراعي ومنظمة مصايد الأسماك، أن يتم التوسع في استخدام هذه التكنولوجيا في المزارع المحلية، إلى جانب تمهيد الأرضية لتصديرها إلى دول الجوار مثل تركيا.